كأنّك تقرأُني

«نصوص حرة»

تأليف الكاتبة المتألقة: تسنيم أبو عباية

إهداء

إلى كل من يبحث عن الحرية في الكلمات،
إلى تلك الأحلام التي تتهرب من قيود العالم،
وإلى كل روح تتشوق للانطلاق والكتابة بحرية تامة،
ها هو هذا الكتاب يحمل نبض قلمي،
ليكشف عن عوالم لا تُحدّ،
ويمنحك مساحة لروحك لتصبح حرة،
كما أريد أن أكون دائمًا.

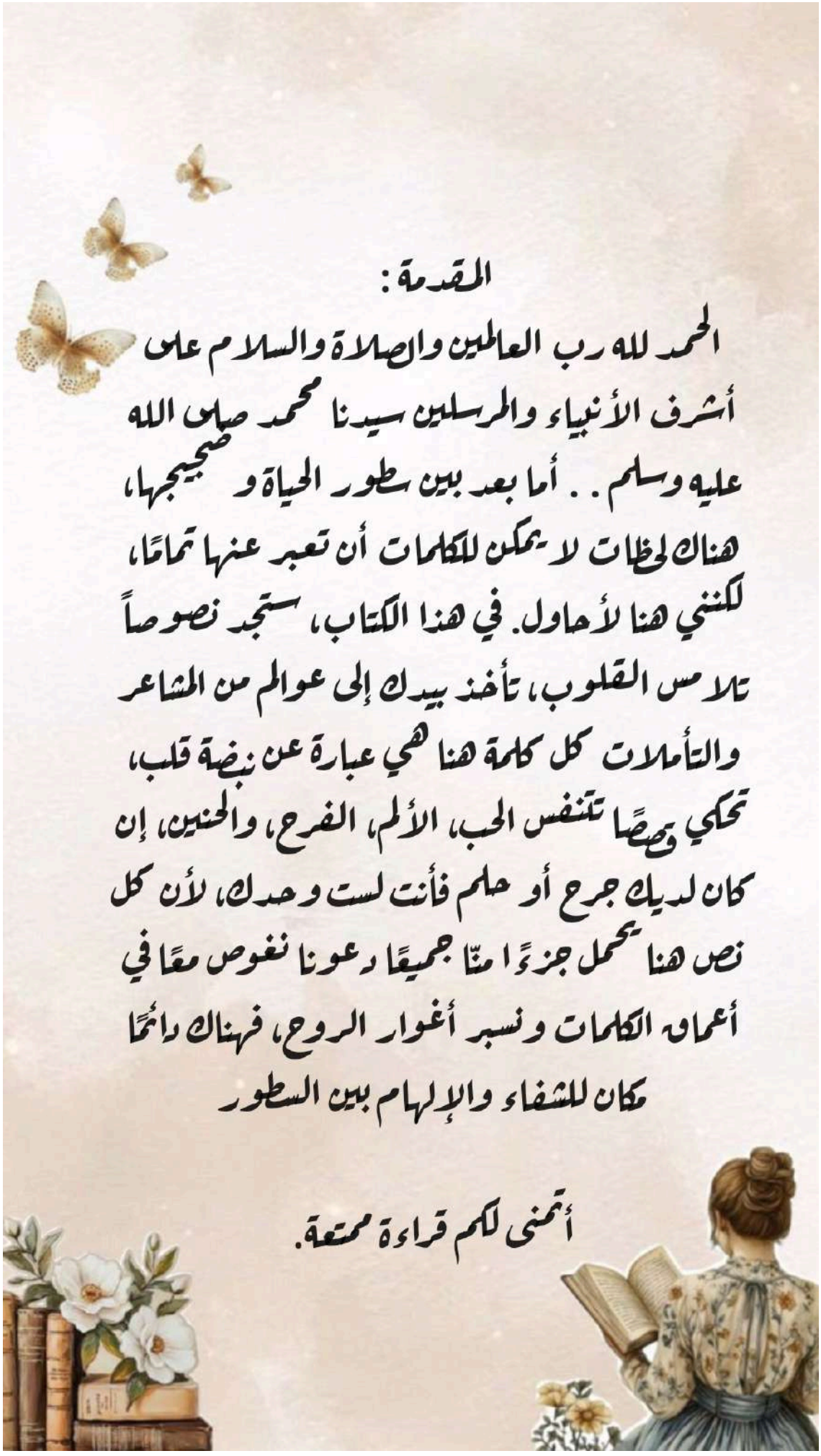

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.. أما بعد بين سطور الحياة و تصحيحها، هناك لحظات لا يمكن للكلمات أن تعبر عنها تمامًا، لكنني هنا لأحاول. في هذا الكتاب، ستجد نصوصاً تلامس القلوب، تأخذ بيدك إلى عوالم من المشاعر والتأملات كل كلمة هنا هي عبارة عن نبضة قلب، تحكي قصصًا تتنفس الحب، الألم، الفرح، والحنين، إن كان لديك جرح أو حلم فأنت لست وحدك، لأن كل نص هنا يحمل جزءًا منّا جميعًا دعونا نغوص معًا في أعماق الكلمات ونسبر أغوار الروح، فهناك دائمًا مكان للشفاء والإلهام بين السطور

أتمنى لكم قراءة ممتعة.

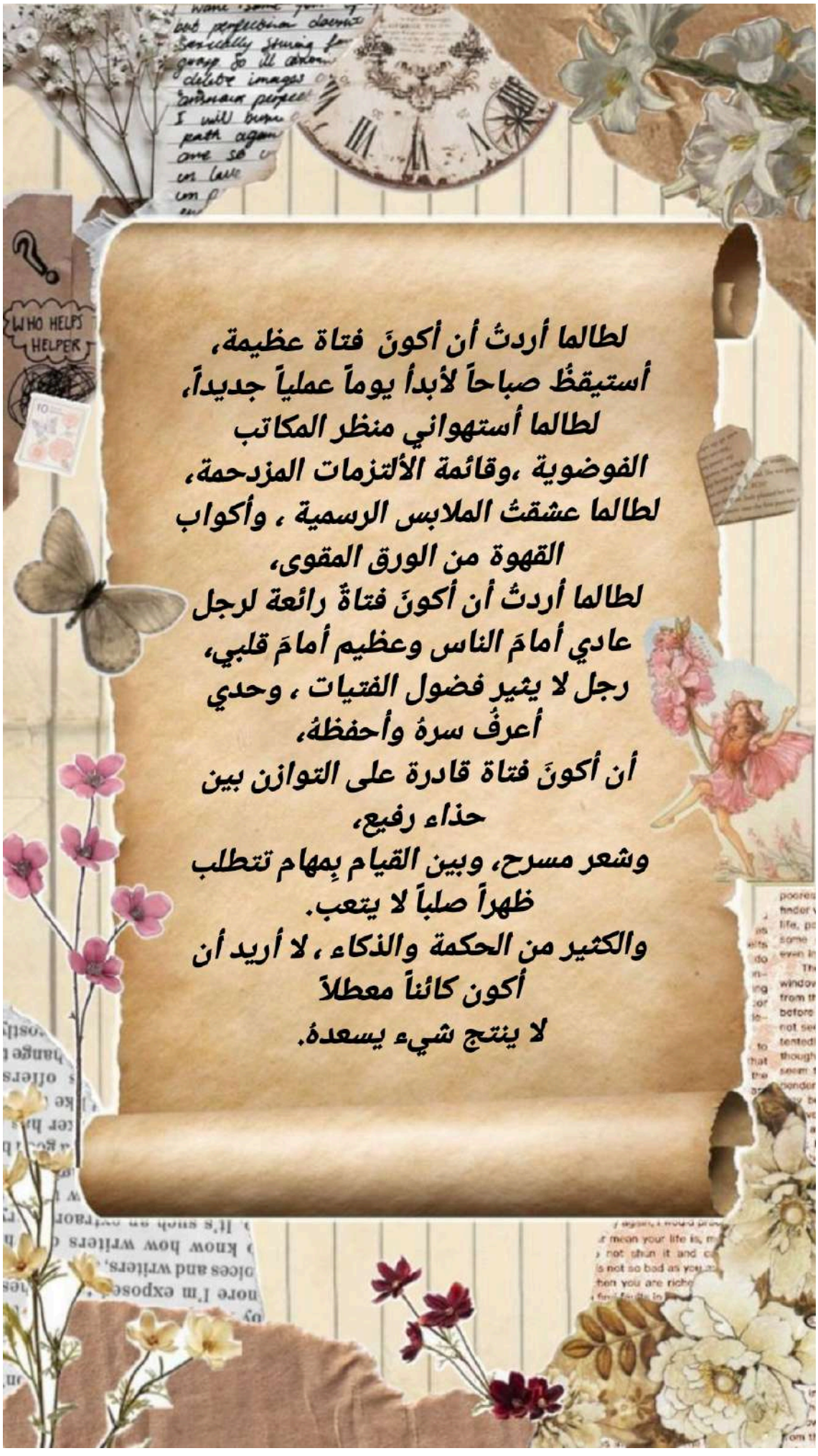
لطالما أردتُ أن أكونَ فتاة عظيمة،
أستيقظُ صباحاً لأبدأ يوماً عملياً جديداً،
لطالما أستهواني منظر المكاتب
الفوضوية ،وقائمة الألتزمات المزدحمة،
لطالما عشقتُ الملابس الرسمية ، وأكواب
القهوة من الورق المقوى،
لطالما أردتُ أن أكونَ فتاةً رائعة لرجل
عادي أمامَ الناس وعظيم أمامَ قلبي،
رجل لا يثير فضول الفتيات ، وحدي
أعرفُ سرهُ وأحفظهُ،
أن أكونَ فتاة قادرة على التوازن بين
حذاء رفيع،
وشعر مسرح، وبين القيام بِمهام تتطلب
ظهراً صلباً لا يتعب.
والكثير من الحكمة والذكاء ، لا أريد أن
أكون كائناً معطلاً
لا ينتج شيء يسعدهُ.

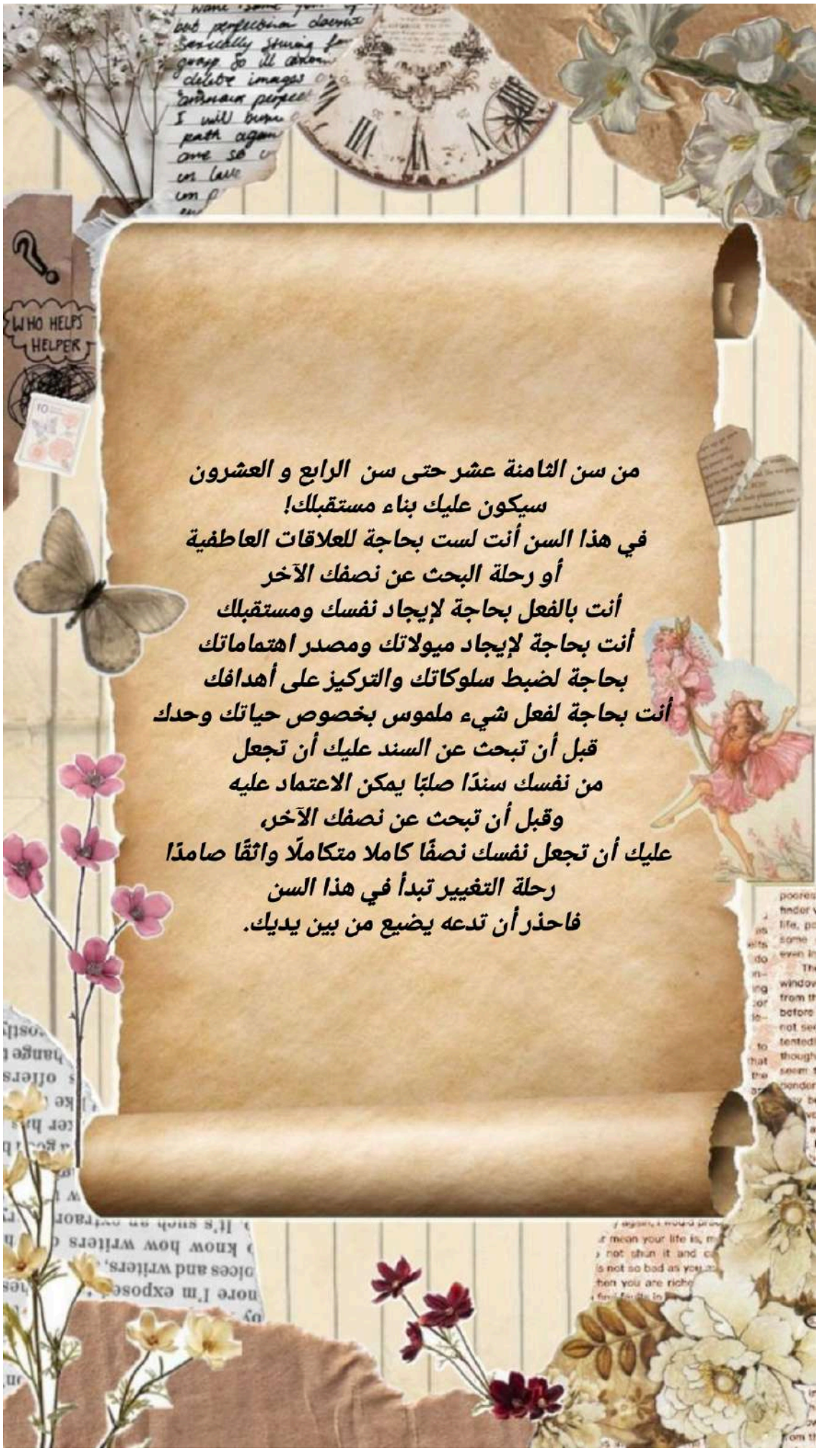

من سن الثامنة عشر حتى سن الرابع و العشرون
سيكون عليك بناء مستقبلك!
في هذا السن أنت لست بحاجة للعلاقات العاطفية
أو رحلة البحث عن نصفك الآخر
أنت بالفعل بحاجة لإيجاد نفسك ومستقبلك
أنت بحاجة لإيجاد ميولاتك ومصدر اهتماماتك
بحاجة لضبط سلوكاتك والتركيز على أهدافك
أنت بحاجة لفعل شيء ملموس بخصوص حياتك وحدك
قبل أن تبحث عن السند عليك أن تجعل
من نفسك سندًا صلبًا يمكن الاعتماد عليه
وقبل أن تبحث عن نصفك الآخر،
عليك أن تجعل نفسك نصفًا كاملا متكاملًا واثقًا صامدًا
رحلة التغيير تبدأ في هذا السن
فاحذر أن تدعه يضيع من بين يديك.

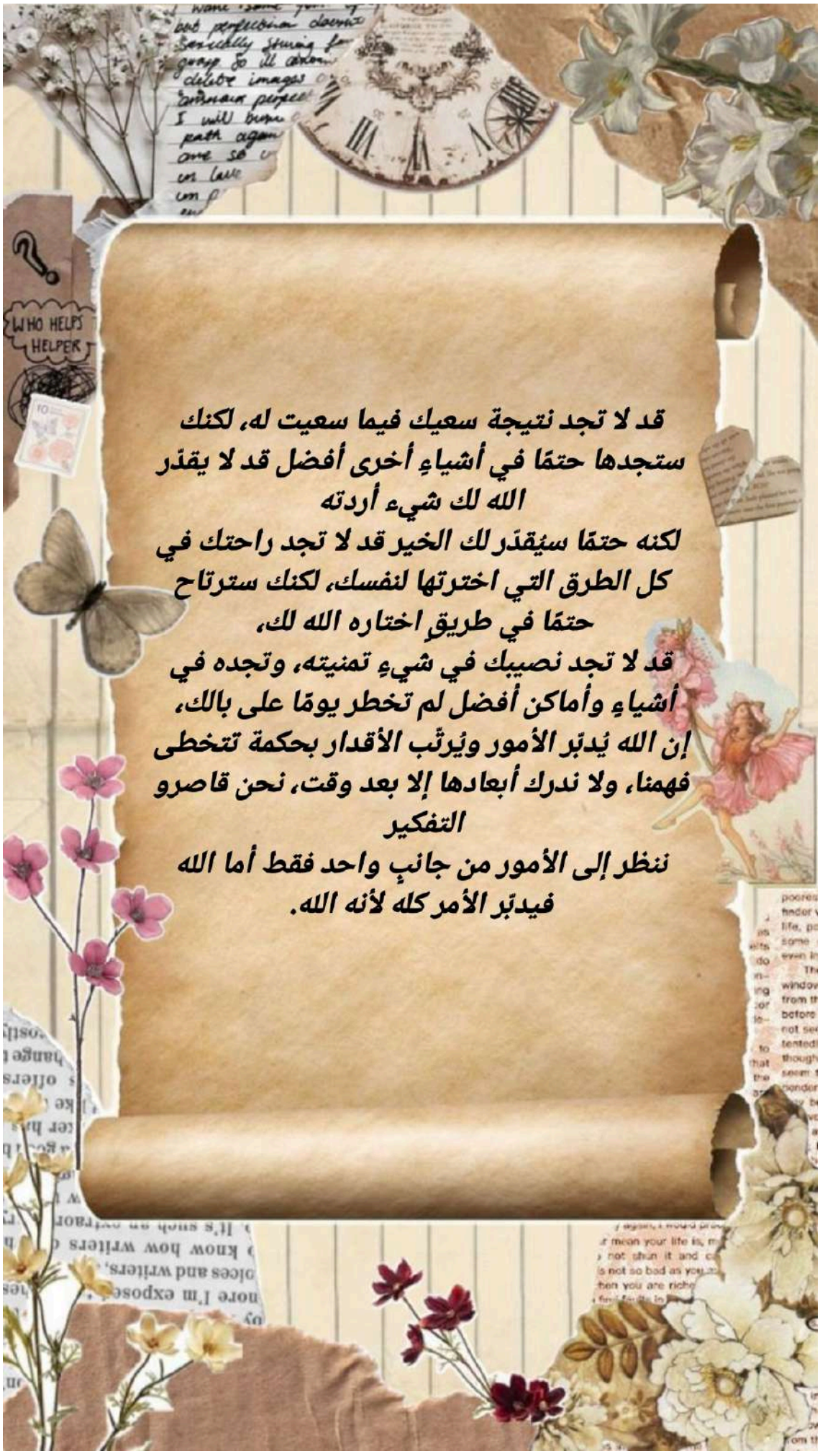

قد لا تجد نتيجة سعيك فيما سعيت له، لكنك ستجدها حتمًا في أشياءِ أخرى أفضل قد لا يقدّر الله لك شيء أردته

لكنه حتمًا سيُقدّر لك الخير قد لا تجد راحتك في كل الطرق التي اخترتها لنفسك، لكنك سترتاح حتمًا في طريقٍ اختاره الله لك،

قد لا تجد نصيبك في شيءٍ تمنيته، وتجده في أشياءٍ وأماكن أفضل لم تخطر يومًا على بالك،

إن الله يُدبّر الأمور ويُرتّب الأقدار بحكمة تتخطى فهمنا، ولا ندرك أبعادها إلا بعد وقت، نحن قاصرو التفكير

ننظر إلى الأمور من جانبٍ واحد فقط أما الله فيدبّر الأمر كله لأنه الله.

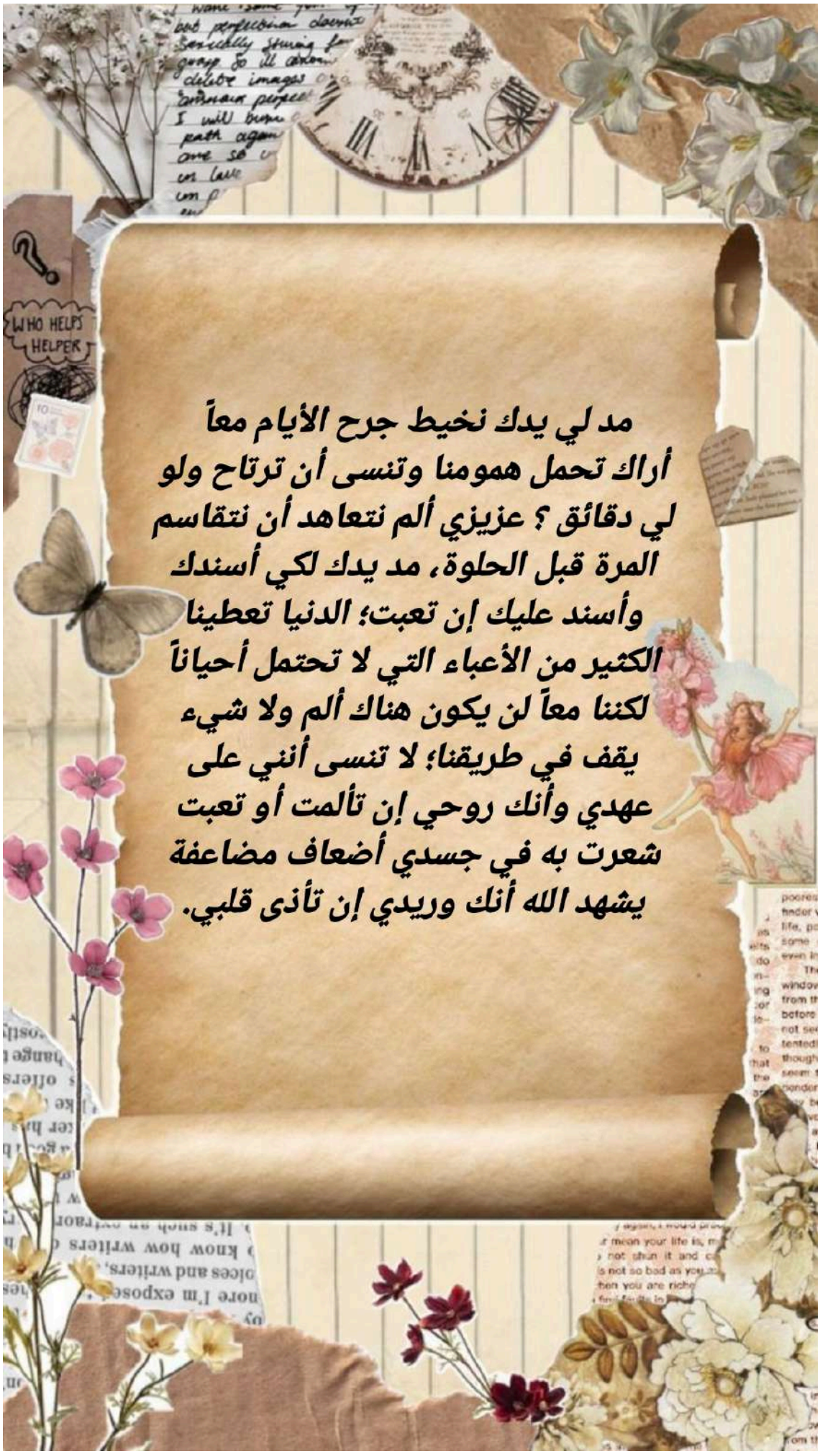
مد لي يدك نخيط جرح الأيام معاً
أراك تحمل همومنا وتنسى أن ترتاح ولو
لي دقائق ؟ عزيزي ألم نتعاهد أن نتقاسم
المرة قبل الحلوة، مد يدك لكي أسندك
وأسند عليك إن تعبت؛ الدنيا تعطينا
الكثير من الأعباء التي لا تحتمل أحياناً
لكننا معاً لن يكون هناك ألم ولا شيء
يقف في طريقنا؛ لا تنسى أنني على
عهدي وأنك روحي إن تألمت أو تعبت
شعرت به في جسدي أضعاف مضاعفة
يشهد الله أنك وريدي إن تأذى قلبي.

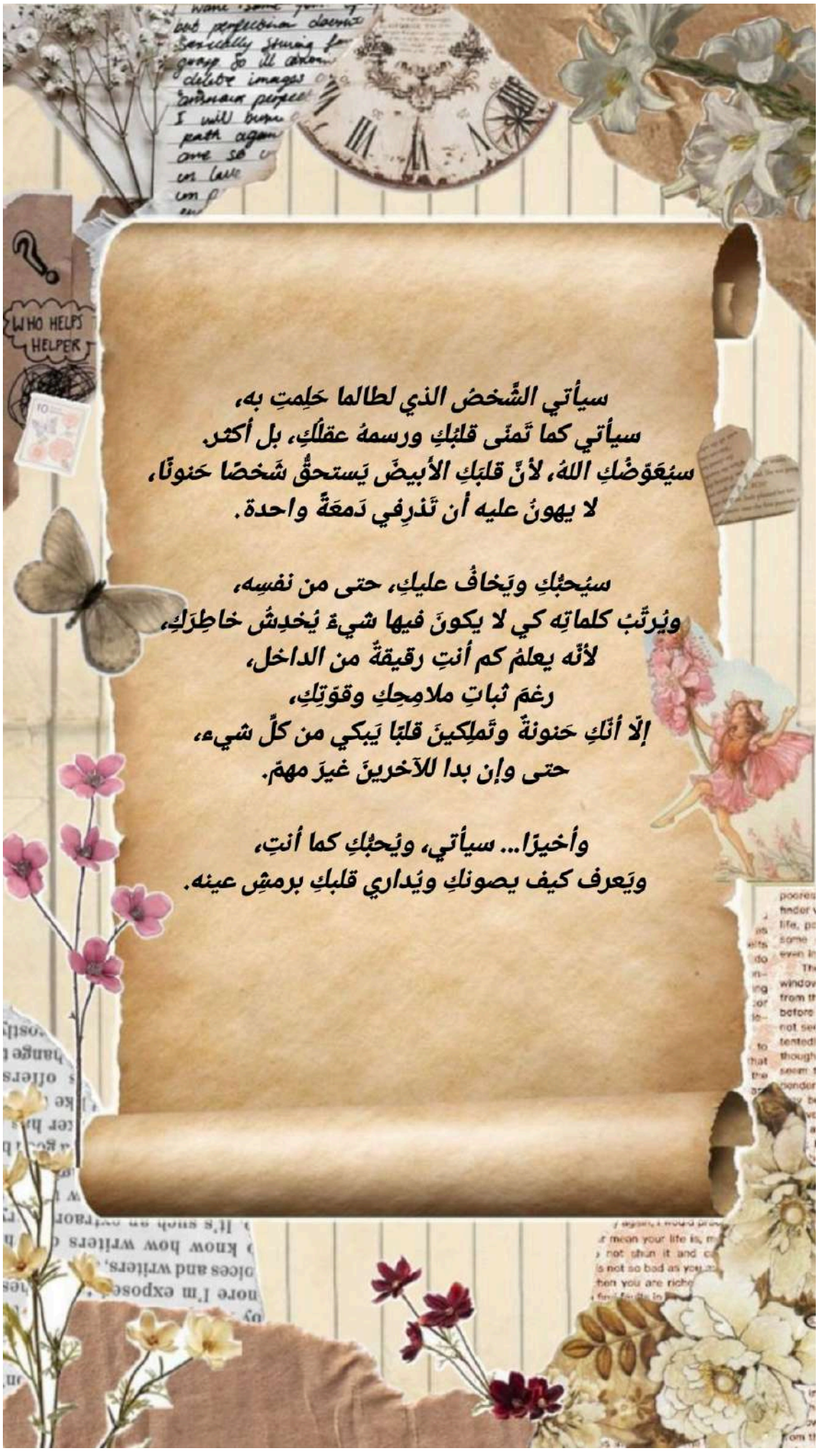

سيأتي الشَّخصُ الذي لطالما حَلِمتِ به،
سيأتي كما تَمنّى قلبُكِ ورسمهُ عقلُكِ، بل أكثر.
سيُعَوّضُكِ اللهُ، لأنَّ قلبَكِ الأبيضَ يَستحقُّ شَخصًا حَنونًا،
لا يهونُ عليه أن تَذرِفي دَمعَةً واحدة.

سيُحبُّكِ ويَخافُ عليكِ، حتى من نفسِه،
ويُرتّبُ كلماتِه كي لا يكونَ فيها شيءٌ يُخدِشُ خاطِرَكِ،
لأنّه يعلمُ كم أنتِ رقيقةٌ من الداخل،
رغمَ ثباتِ ملامِحِكِ وقوّتِكِ،
إلّا أنّكِ حَنونةٌ وتَملِكينَ قلبًا يَبكي من كلِّ شيء،
حتى وإن بدا للآخرينَ غيرَ مهمّ.

وأخيرًا... سيأتي، ويُحبُّكِ كما أنتِ،
ويَعرف كيف يصونكِ ويُداري قلبكِ برمشِ عينه.

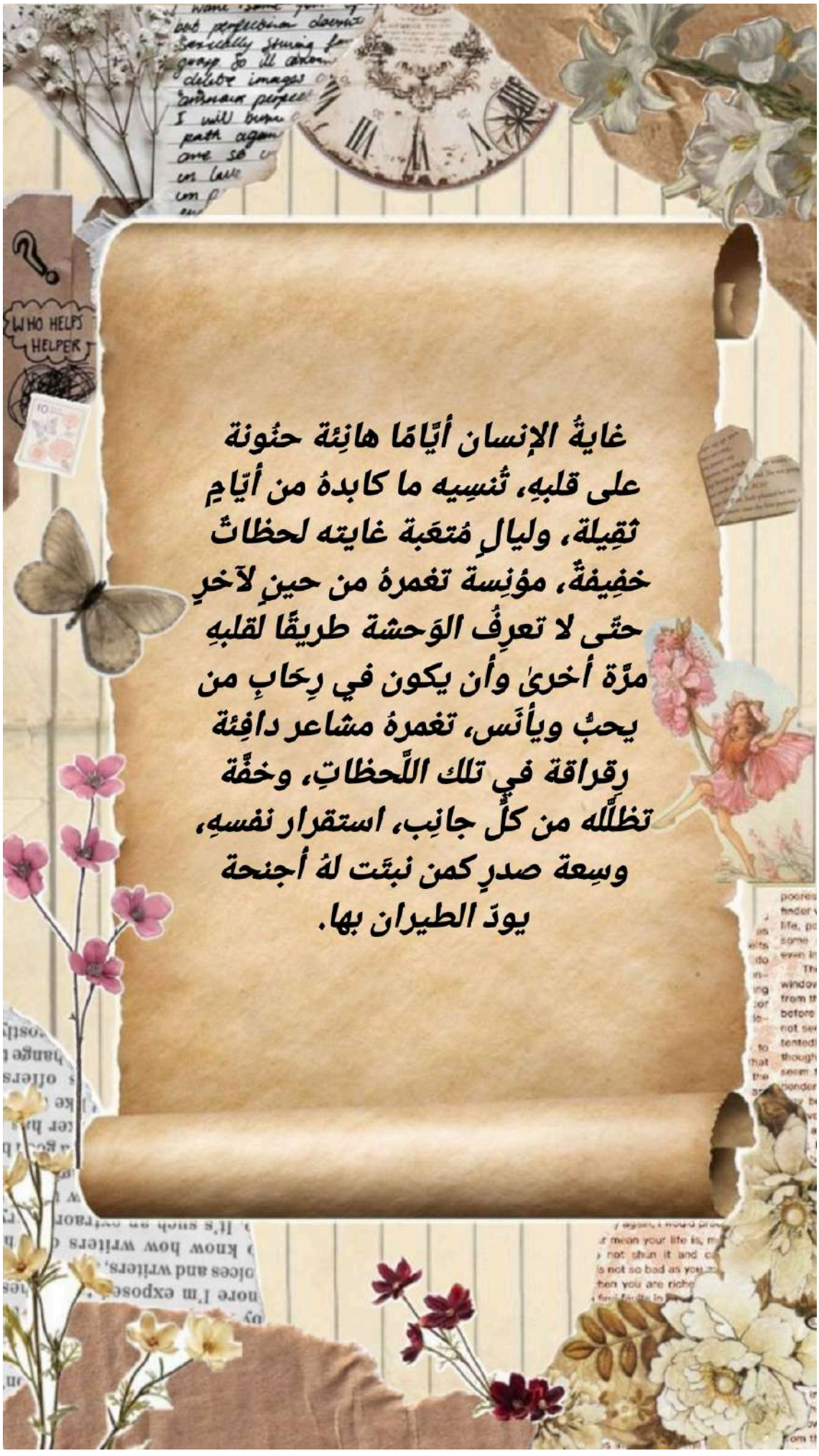
غايةُ الإنسان أيّامًا هانِئة حنُونة
على قلبهِ، تُنسِيه ما كابدهُ من أيّامٍ
ثقِيلة، وليالٍ مُتعَبة غايته لحظاتٌ
خفِيفةٌ، مؤنِسة تغمرهُ من حينٍ لآخرٍ
حتّى لا تعرِفُ الوَحشة طريقًا لقلبهِ
مرَّة أخرىٰ وأن يكون في رِحَابٍ من
يحبُّ ويأنَس، تغمرهُ مشاعر دافِئة
رِقراقة في تلك اللَّحظاتِ، وخفَّة
تظلّله من كلِّ جانِب، استقرار نفسهِ،
وسِعة صدرٍ كمن نبتَت لهُ أجنحة
يودّ الطيران بها.

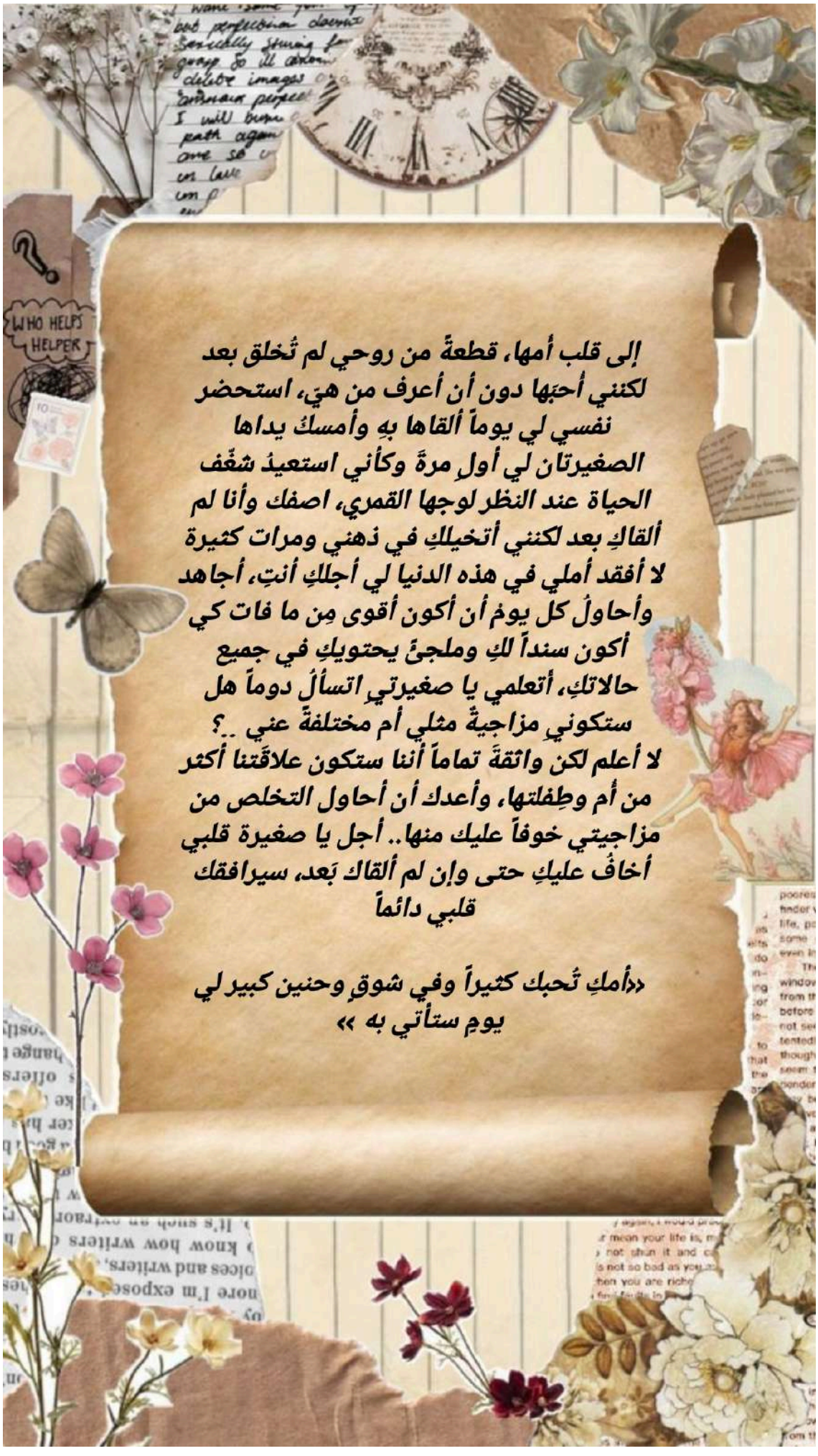

إلى قلب أُمها، قطعةً من روحي لم تُخلق بعد
لكنني أُحبّها دون أن أعرف من هيّ، استحضر
نفسي لي يوماً ألقاها بهِ وأمسكُ يداها
الصغيرتان لي أولِ مرةً وكأني استعيدُ شغّف
الحياة عند النظر لوجها القمري، اصفك وأنا لم
ألقاكِ بعد لكنني أتخيلكِ في ذهني ومرات كثيرة
لا أفقد أملي في هذه الدنيا لي أجلكِ أنتِ، أجاهد
وأحاولُ كل يومْ أن أكون أقوى مِن ما فات كي
أكون سنداً لكِ وملجئً يحتويكِ في جميع
حالاتكِ، أتعلمي يا صغيرتيِ اتسألُ دوماً هل
ستكوني مزاجيةً مثلي أم مختلفةً عني ..؟
لا أعلم لكن واثقةً تماماً أننا ستكون علاقّتنا أكثر
من أُم وطِفلتها، وأعدك أن أحاول التخلص من
مزاجيتي خوفاً عليك منها.. أجل يا صغيرة قلبي
أخافُ عليكِ حتى وإن لم ألقاك بَعد، سيرافقك
قلبي دائماً

«أمكِ تُحبك كثيراً وفي شوقٍ وحنين كبير لي
يومٍ ستأتي به »

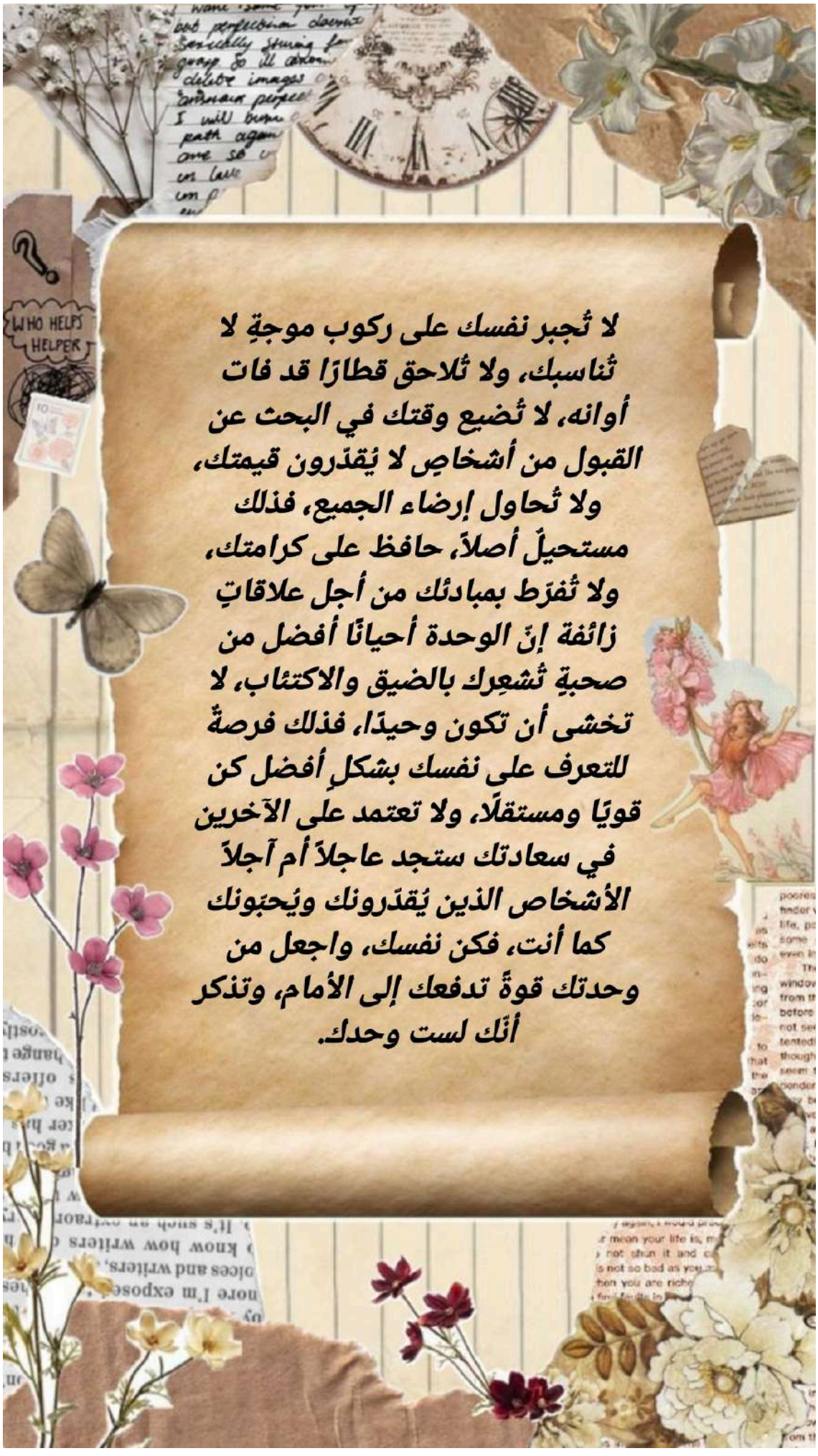
لا تُجبر نفسك على ركوب موجةٍ لا
تُناسبك، ولا تُلاحق قطارًا قد فات
أوانه، لا تُضيع وقتك في البحث عن
القبول من أشخاصٍ لا يُقدّرون قيمتك،
ولا تُحاول إرضاء الجميع، فذلك
مستحيلٌ أصلاً، حافظ على كرامتك،
ولا تُفرّط بمبادئك من أجل علاقاتٍ
زائفة إنّ الوحدة أحيانًا أفضل من
صحبةٍ تُشعِرك بالضيق والاكتئاب، لا
تخشى أن تكون وحيدًا، فذلك فرصةٌ
للتعرف على نفسك بشكلٍ أفضل كن
قويًا ومستقلًا، ولا تعتمد على الآخرين
في سعادتك ستجد عاجلاً أم آجلاً
الأشخاص الذين يُقدّرونك ويُحبّونك
كما أنت، فكن نفسك، واجعل من
وحدتك قوةً تدفعك إلى الأمام، وتذكر
أنّك لست وحدك.

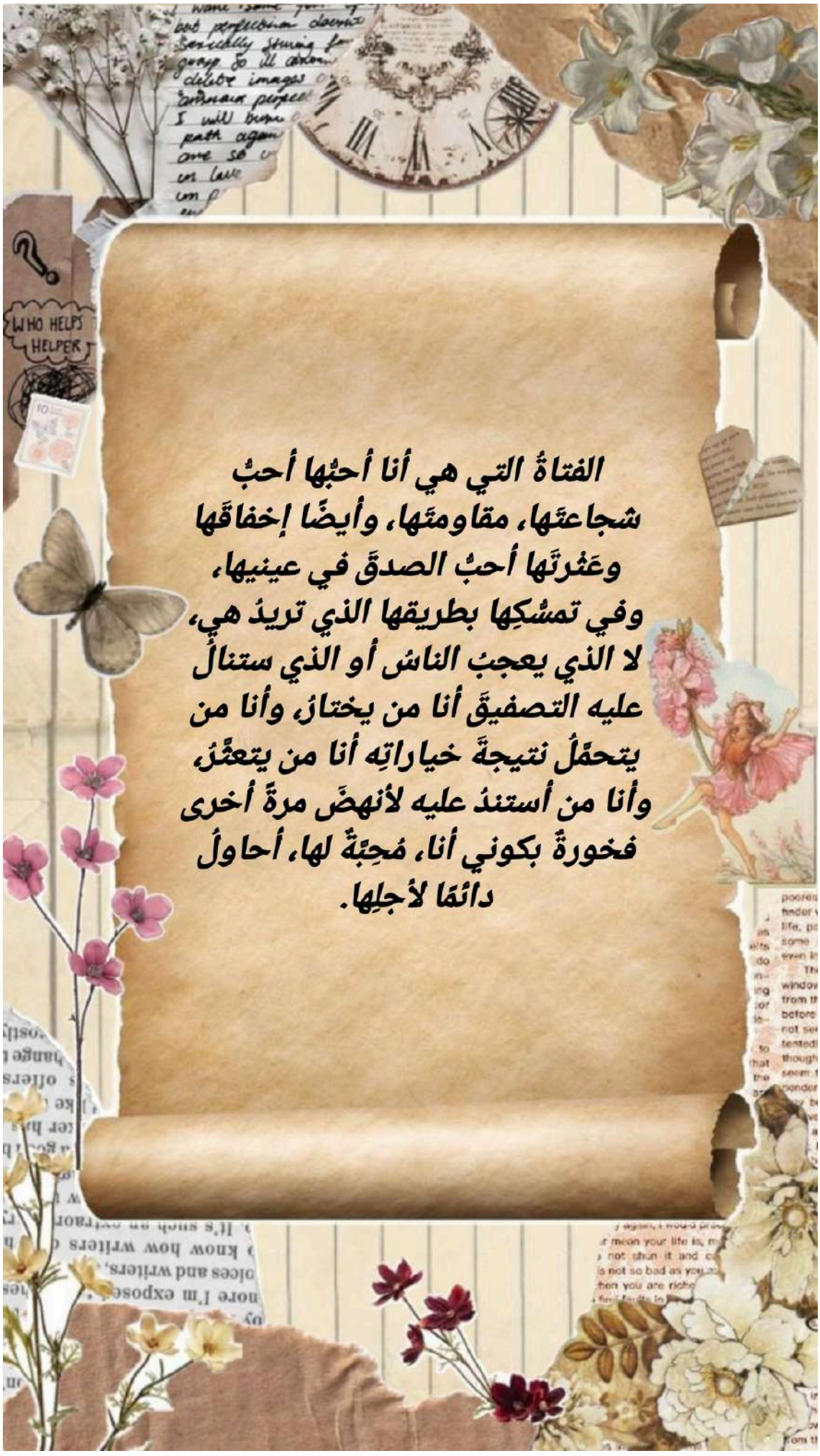
الفتاةُ التي هي أنا أُحبُّها أحبُّ
شجاعتَها، مقاومتَها، وأيضًا إخفاقَها
وعَثرتَها أحبُّ الصدقَ في عينيها،
وفي تمسُّكِها بطريقها الذي تريدُ هي،
لا الذي يعجبُ الناسَ أو الذي ستنالُ
عليه التصفيقَ أنا من يختارُ، وأنا من
يتحمَّلُ نتيجةَ خياراتِه أنا من يتعثَّرُ،
وأنا من أستندُ عليه لأنهضَ مرةً أخرى
فخورةٌ بكوني أنا، مُحِبَّةٌ لها، أحاولُ
دائمًا لأجلِها.

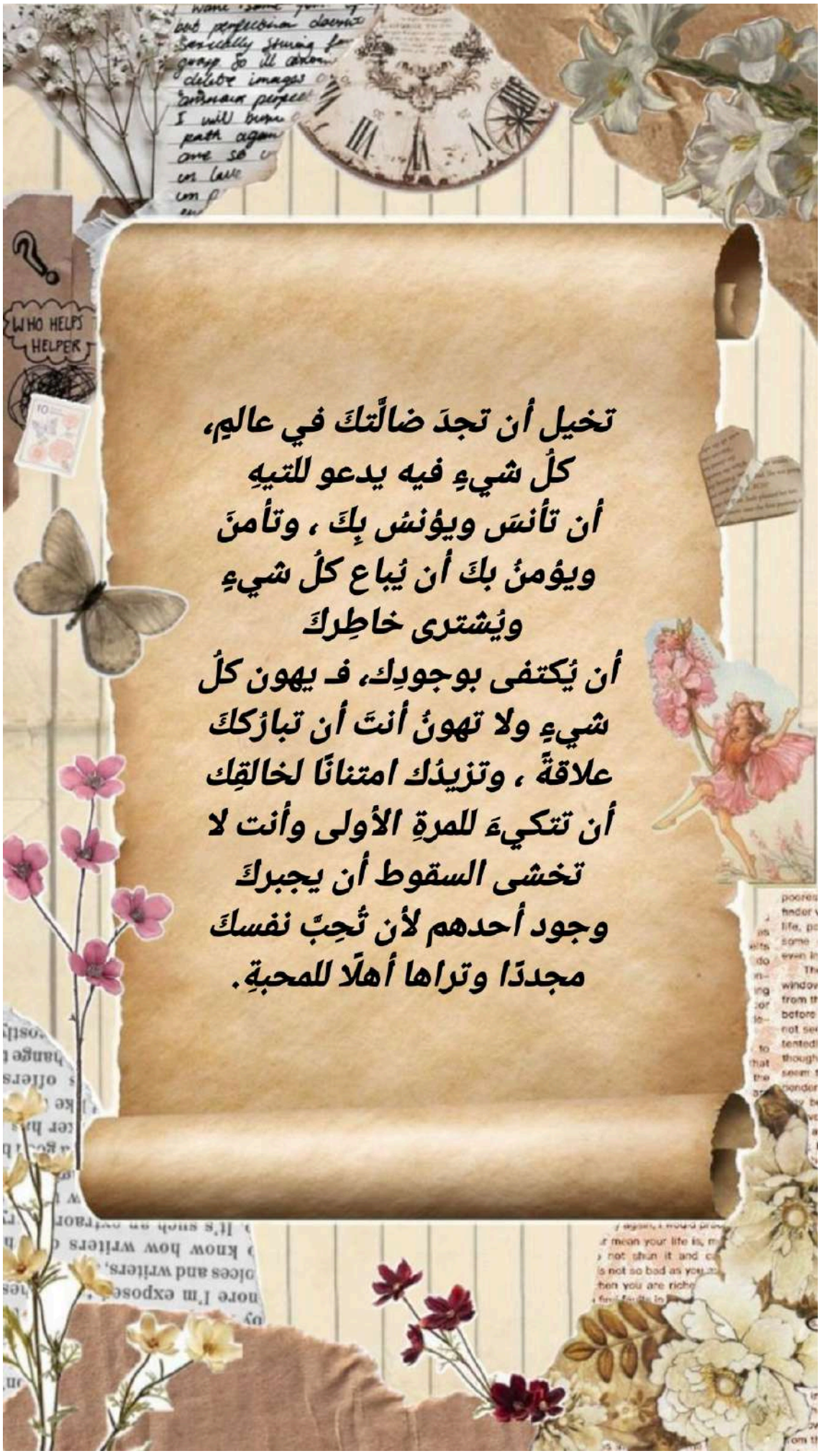
تخيل أن تجدَ ضالَّتكَ في عالمٍ،
كلُ شيءٍ فيه يدعو للتيهِ
أن تأنسَ ويؤنسَ بِكَ ، وتأمنَ
ويؤمنُ بكَ أن يُباع كلُ شيءٍ
ويُشترى خاطِركَ
أن يُكتفى بوجودِك، فـ يهون كلُ
شيءٍ ولا تهونُ أنتَ أن تبارُكَ
علاقةً ، وتزيدُك امتنانًا لخالقِك
أن تتكيءَ للمرةِ الأولى وأنت لا
تخشى السقوط أن يجبركَ
وجود أحدهم لأن تُحِبَّ نفسكَ
مجددًا وتراها أهلًا للمحبةِ.

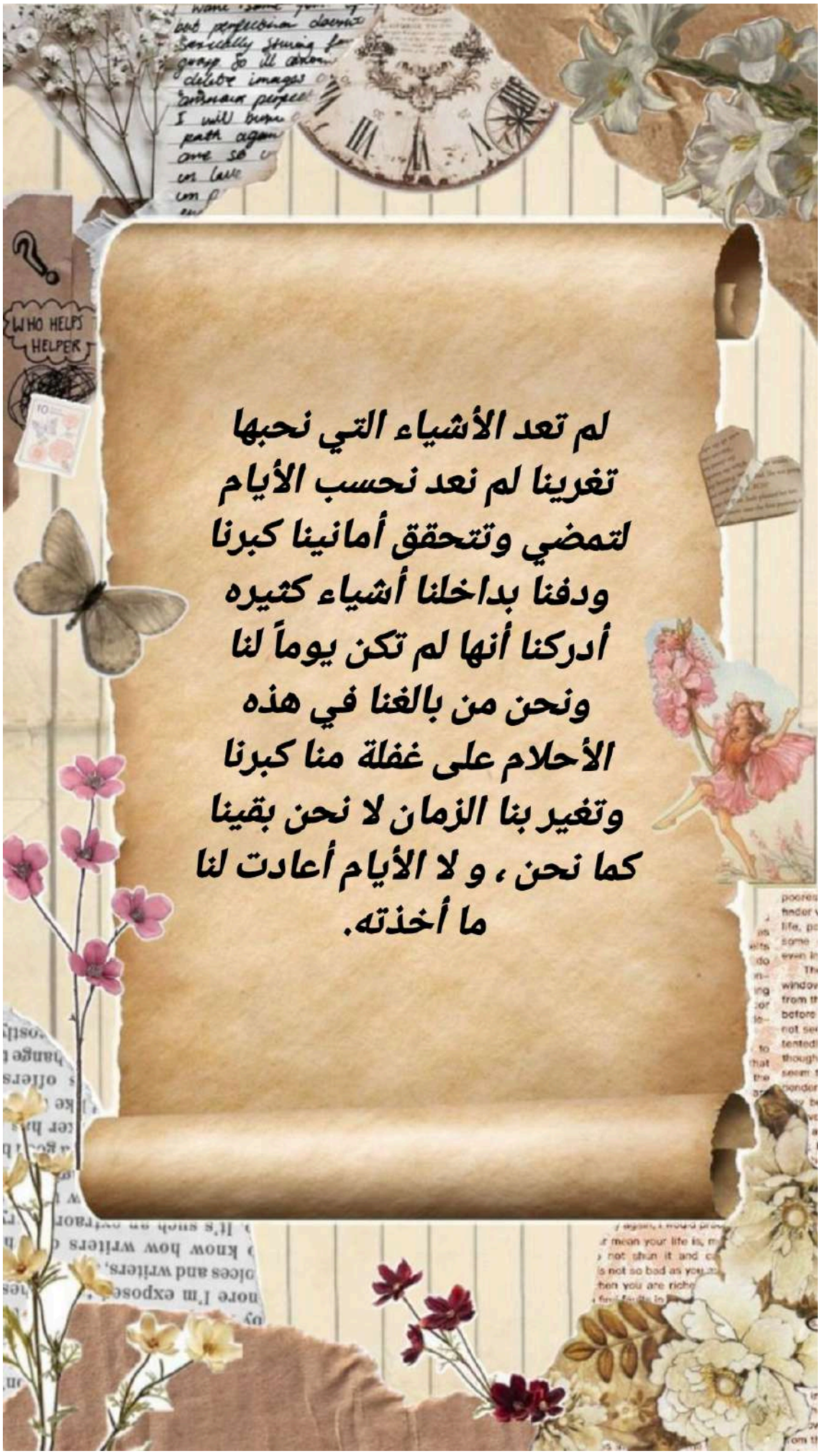
لم تعد الأشياء التي نحبها
تغرينا لم نعد نحسب الأيام
لتمضي وتتحقق أمانينا كبرنا
ودفنا بداخلنا أشياء كثيره
أدركنا أنها لم تكن يوماً لنا
ونحن من بالغنا في هذه
الأحلام على غفلة منا كبرنا
وتغير بنا الزمان لا نحن بقينا
كما نحن ، و لا الأيام أعادت لنا
ما أخذته.

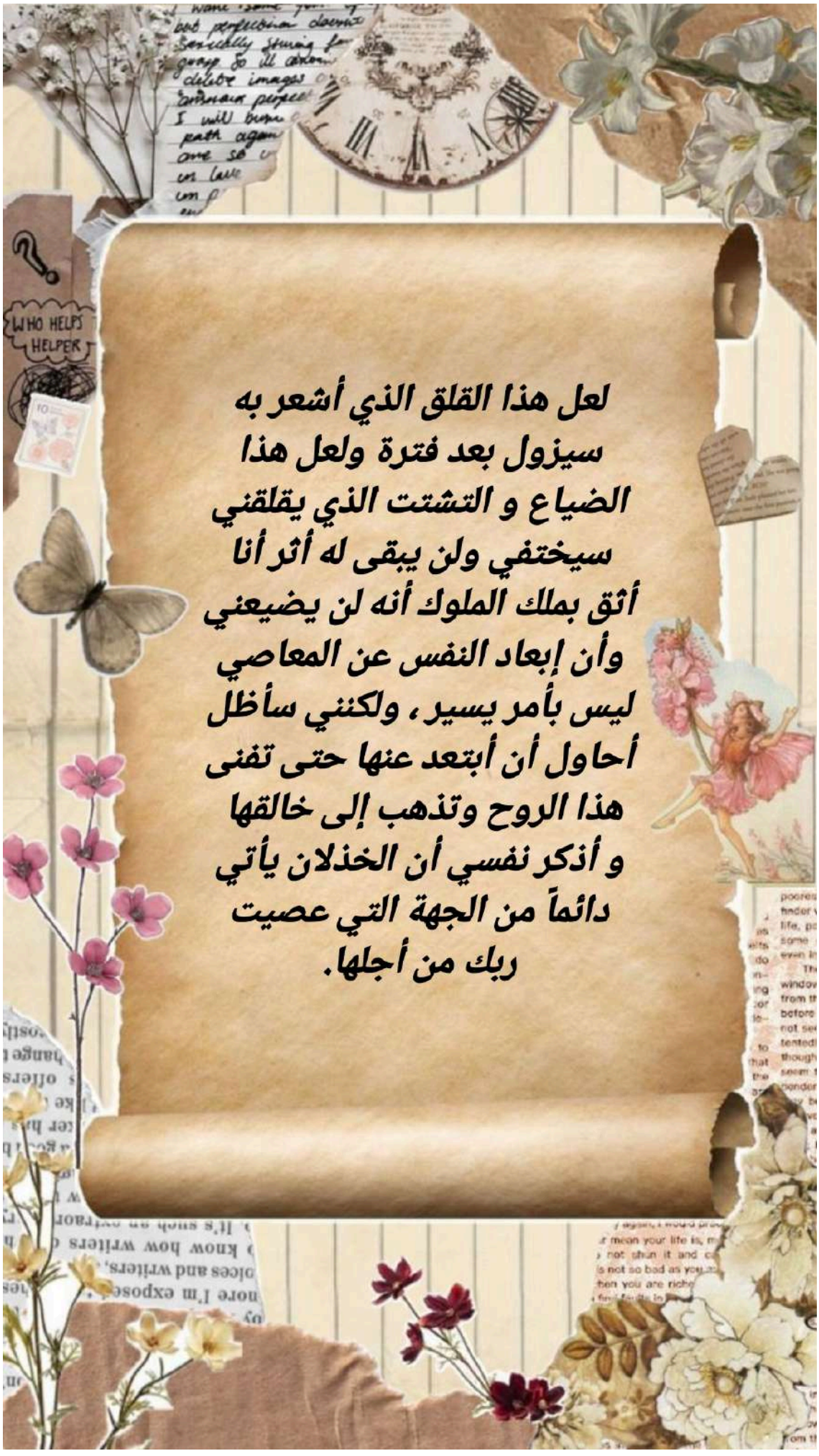
لعل هذا القلق الذي أشعر به
سيزول بعد فترة ولعل هذا
الضياع و التشتت الذي يقلقني
سيختفي ولن يبقى له أثر أنا
أثق بملك الملوك أنه لن يضيعني
وأن إبعاد النفس عن المعاصي
ليس بأمر يسير ، ولكنني سأظل
أحاول أن أبتعد عنها حتى تفنى
هذا الروح وتذهب إلى خالقها
و أذكر نفسي أن الخذلان يأتي
دائماً من الجهة التي عصيت
ربك من أجلها.

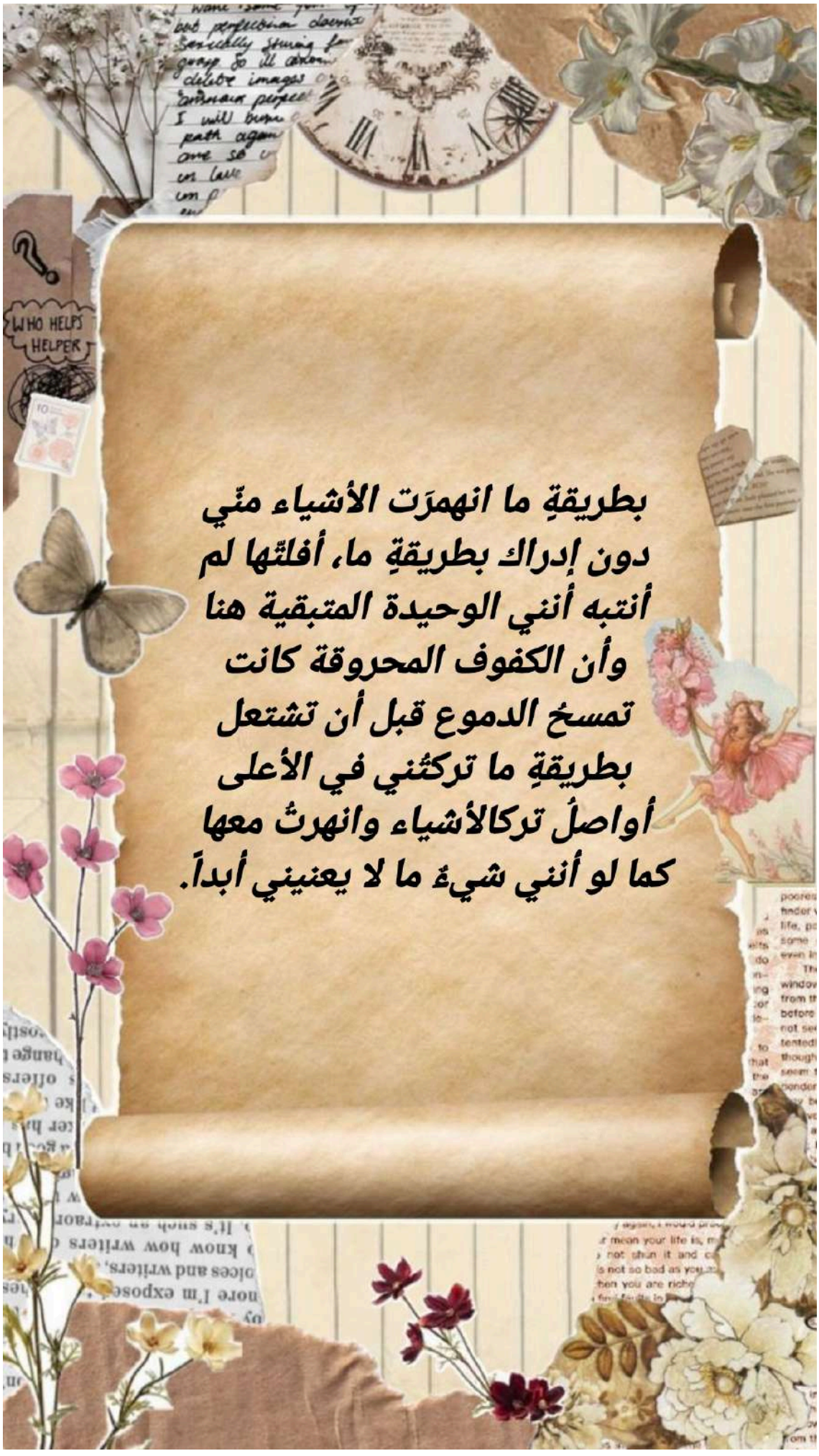

بطريقةٍ ما انهمرَت الأشياء منّي
دون إدراك بطريقةٍ ما، أفلتّها لم
أنتبه أنني الوحيدة المتبقية هنا
وأن الكفوف المحروقة كانت
تمسحُ الدموع قبل أن تشتعل
بطريقةٍ ما تركتُني في الأعلى
أواصلُ تركالأشياء وانهرتُ معها
كما لو أنني شيءٌ ما لا يعنيني أبداً.

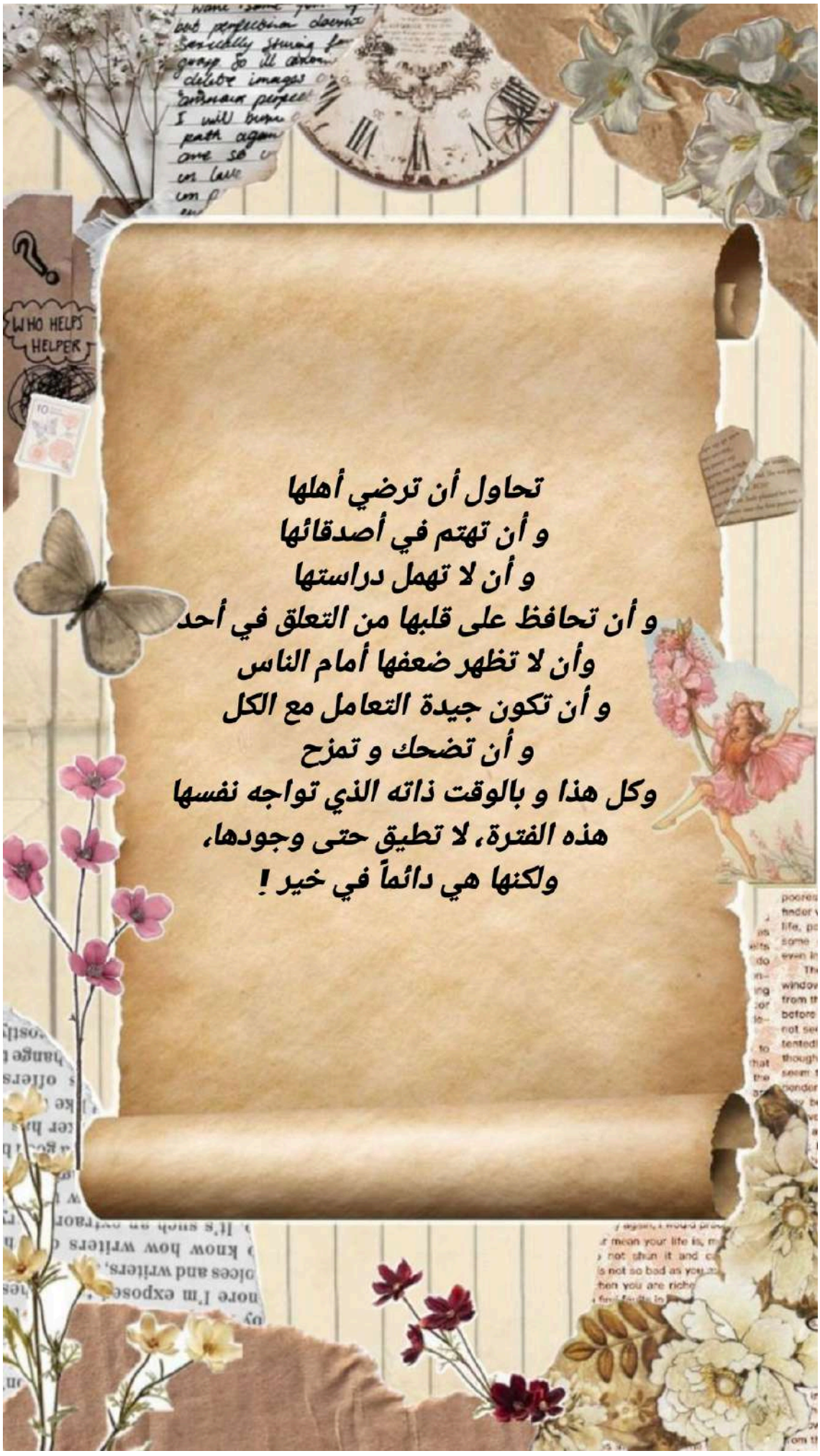
تحاول أن ترضي أهلها
و أن تهتم في أصدقائها
و أن لا تهمل دراستها
و أن تحافظ على قلبها من التعلق في أحد
وأن لا تظهر ضعفها أمام الناس
و أن تكون جيدة التعامل مع الكل
و أن تضحك و تمزح
وكل هذا و بالوقت ذاته الذي تواجه نفسها
هذه الفترة، لا تطيق حتى وجودها،
ولكنها هي دائماً في خير !

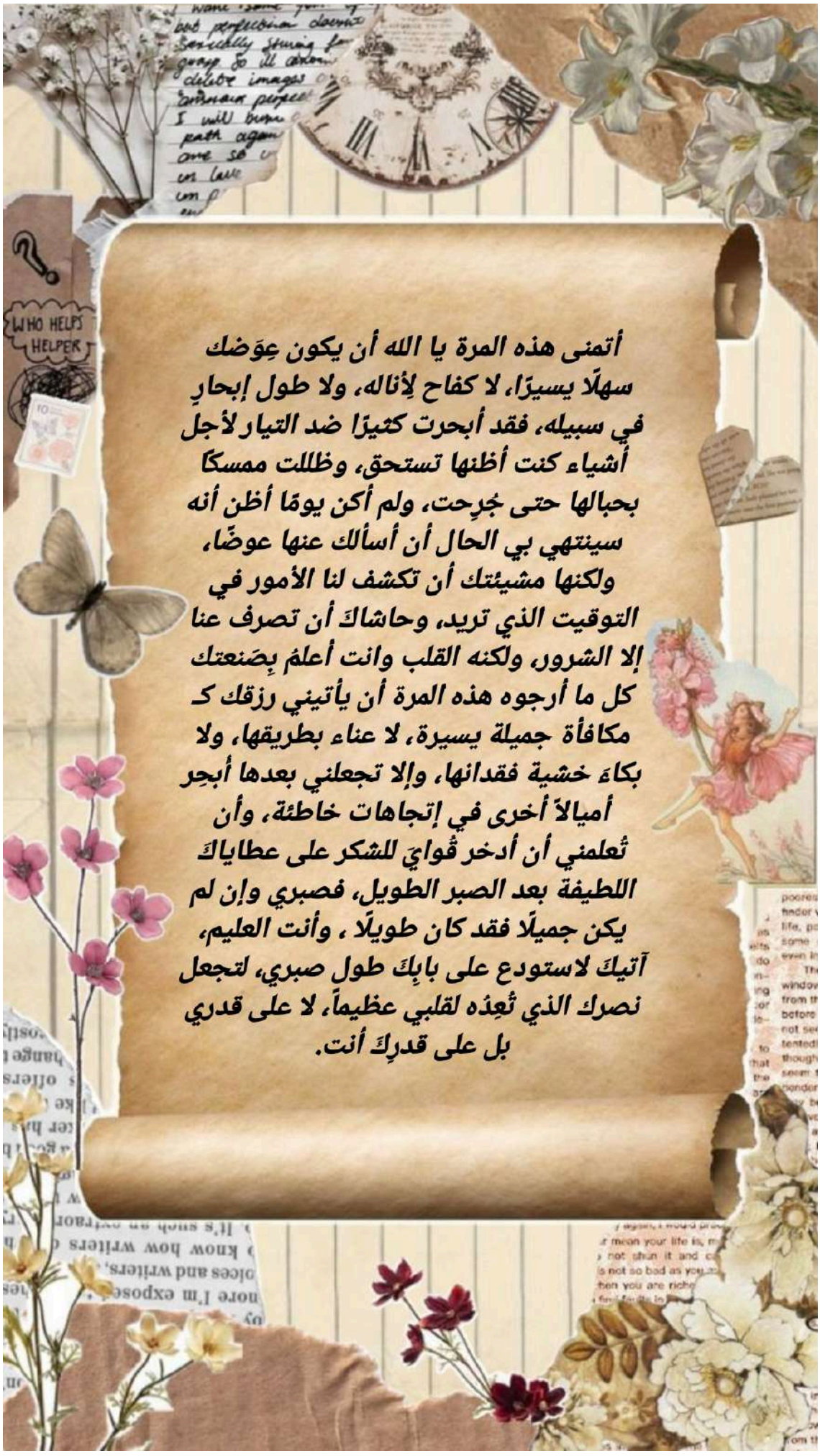
أتمنى هذه المرة يا الله أن يكون عِوَضك
سهلًا يسيرًا، لا كفاح لِأناله، ولا طول إبحارٍ
في سبيله، فقد أبحرت كثيرًا ضد التيار لأجل
أشياء كنت أظنها تستحق، وظللت ممسكًا
بحبالها حتى جُرِحت، ولم أكن يومًا أظن أنه
سينتهي بي الحال أن أسألك عنها عوضًا،
ولكنها مشيئتك أن تكشف لنا الأمور في
التوقيت الذي تريد، وحاشاكَ أن تصرف عنا
إلا الشرور، ولكنه القلب وانت أعلمُ بِصَنعتك
كل ما أرجوه هذه المرة أن يأتيني رزقك كـ
مكافأة جميلة يسيرة، لا عناء بطريقها، ولا
بكاءَ خشية فقدانها، وإلا تجعلني بعدها أُبحِر
أميالاً أخرى في إتجاهات خاطئة، وأن
تُعلمني أن أدخر قُوايَ للشكر على عطاياكَ
اللطيفة بعد الصبر الطويل، فصبري وإن لم
يكن جميلًا فقد كان طويلًا ، وأنت العليم،
آتيكَ لاستودع على بابِكَ طول صبري، لتجعل
نصرك الذي تُعِدُه لقلبي عظيماً، لا على قدري
بل على قدرِكَ أنت.

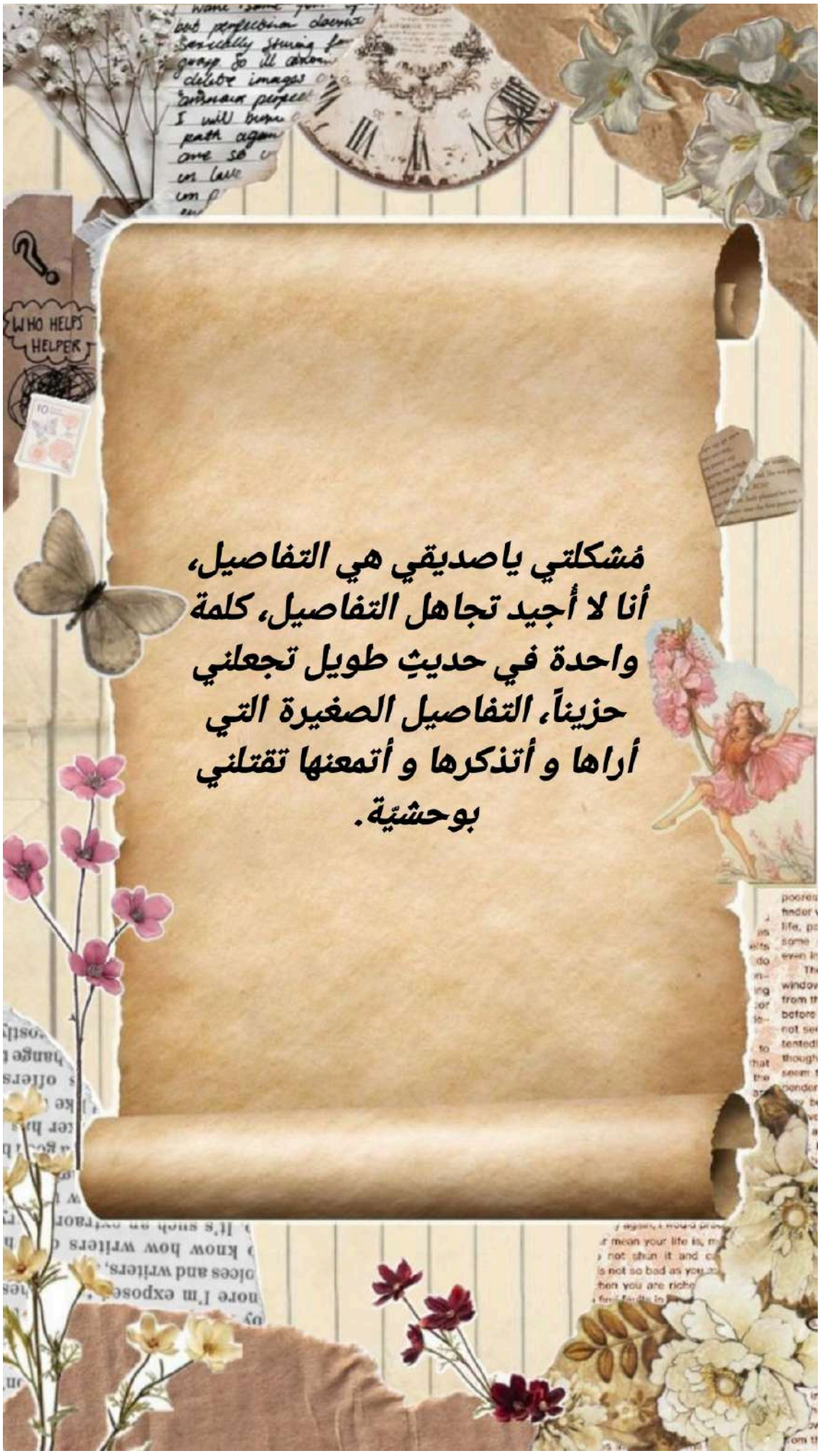
مُشكلتي ياصديقي هي التفاصيل،
أنا لا أُجيد تجاهل التفاصيل، كلمة
واحدة في حديثٍ طويل تجعلني
حزيناً، التفاصيل الصغيرة التي
أراها و أتذكرها و أتمعنها تقتلني
بوحشيّة.

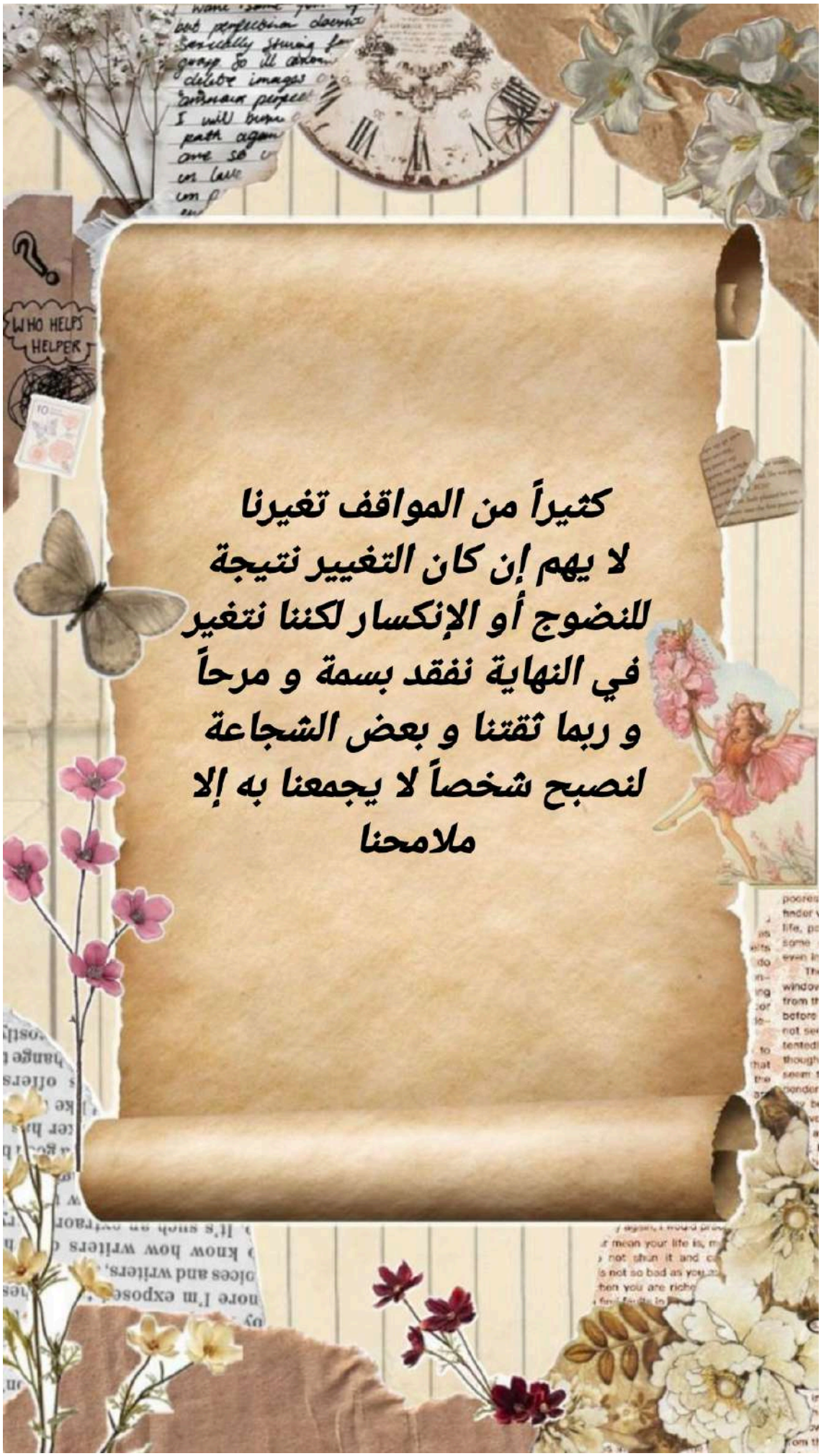
كثيراً من المواقف تغيرنا
لا يهم إن كان التغيير نتيجة
للنضوج أو الإنكسار لكننا نتغير
في النهاية نفقد بسمة و مرحاً
و ربما ثقتنا و بعض الشجاعة
لنصبح شخصاً لا يجمعنا به إلا
ملامحنا

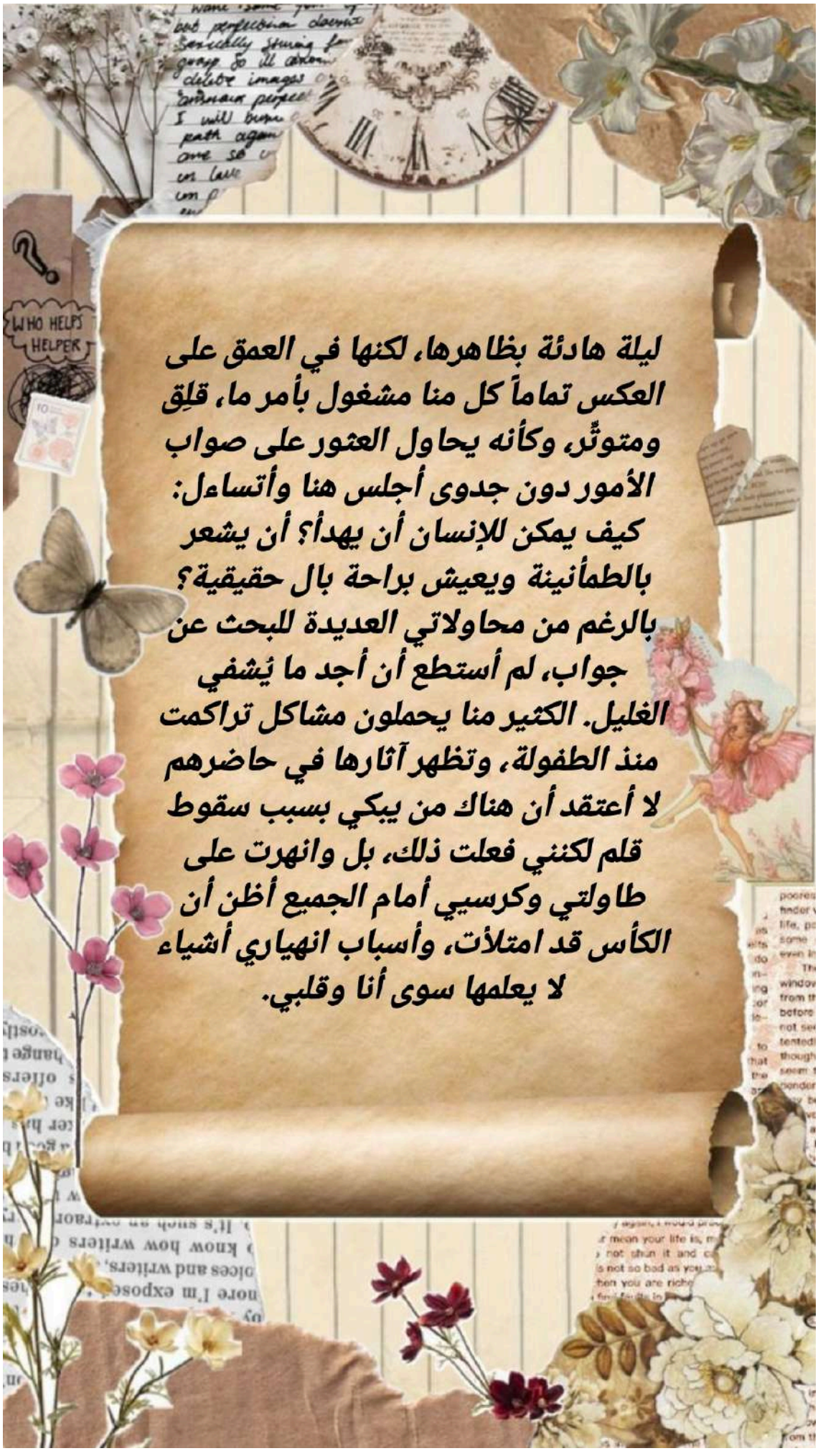

ليلة هادئة بظاهرها، لكنها في العمق على العكس تماماً كل منا مشغول بأمر ما، قلِق ومتوتِّر، وكأنه يحاول العثور على صواب الأمور دون جدوى أجلس هنا وأتساءل: كيف يمكن للإنسان أن يهدأ؟ أن يشعر بالطمأنينة ويعيش براحة بال حقيقية؟ بالرغم من محاولاتي العديدة للبحث عن جواب، لم أستطع أن أجد ما يُشفي الغليل. الكثير منا يحملون مشاكل تراكمت منذ الطفولة، وتظهر آثارها في حاضرهم لا أعتقد أن هناك من يبكي بسبب سقوط قلم لكنني فعلت ذلك، بل وانهرت على طاولتي وكرسيي أمام الجميع أظن أن الكأس قد امتلأت، وأسباب انهياري أشياء لا يعلمها سوى أنا وقلبي.

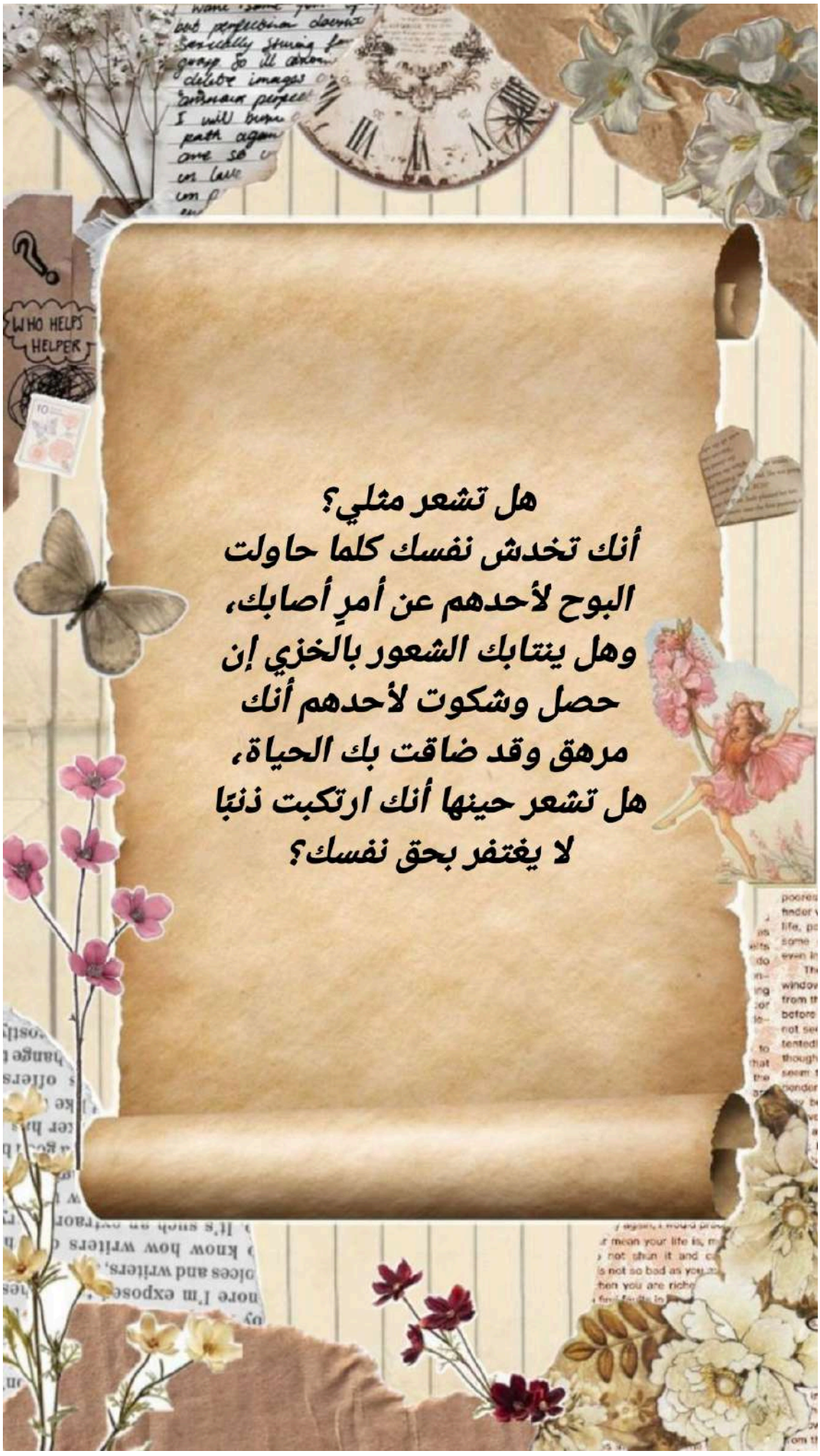
هل تشعر مثلي؟
أنك تخدش نفسك كلما حاولت
البوح لأحدهم عن أمرٍ أصابك،
وهل ينتابك الشعور بالخزي إن
حصل وشكوت لأحدهم أنك
مرهق وقد ضاقت بك الحياة،
هل تشعر حينها أنك ارتكبت ذنبًا
لا يغتفر بحق نفسك؟

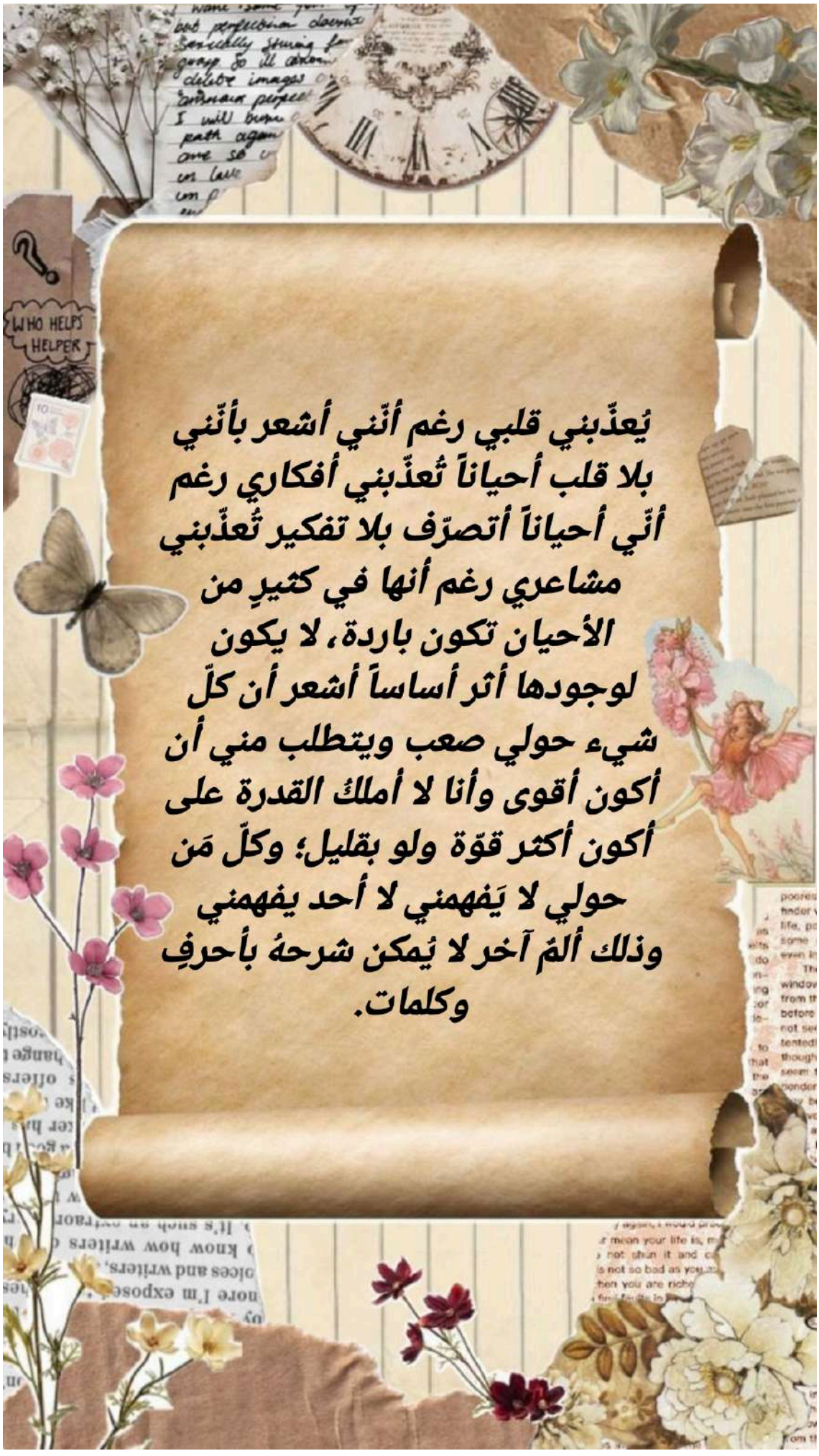
يُعذّبني قلبي رغم أنّني أشعر بأنّني
بلا قلب أحياناً تُعذّبني أفكاري رغم
أنّي أحياناً أتصرّف بلا تفكير تُعذّبني
مشاعري رغم أنها في كثيرٍ من
الأحيان تكون باردة، لا يكون
لوجودها أثر أساساً أشعر أن كلّ
شيء حولي صعب ويتطلب مني أن
أكون أقوى وأنا لا أملكُ القدرة على
أكون أكثر قوّة ولو بقليل؛ وكلّ مَن
حولي لا يَفهمني لا أحد يفهمني
وذلك ألمٌ آخر لا يُمكن شرحهُ بأحرفٍ
وكلمات.

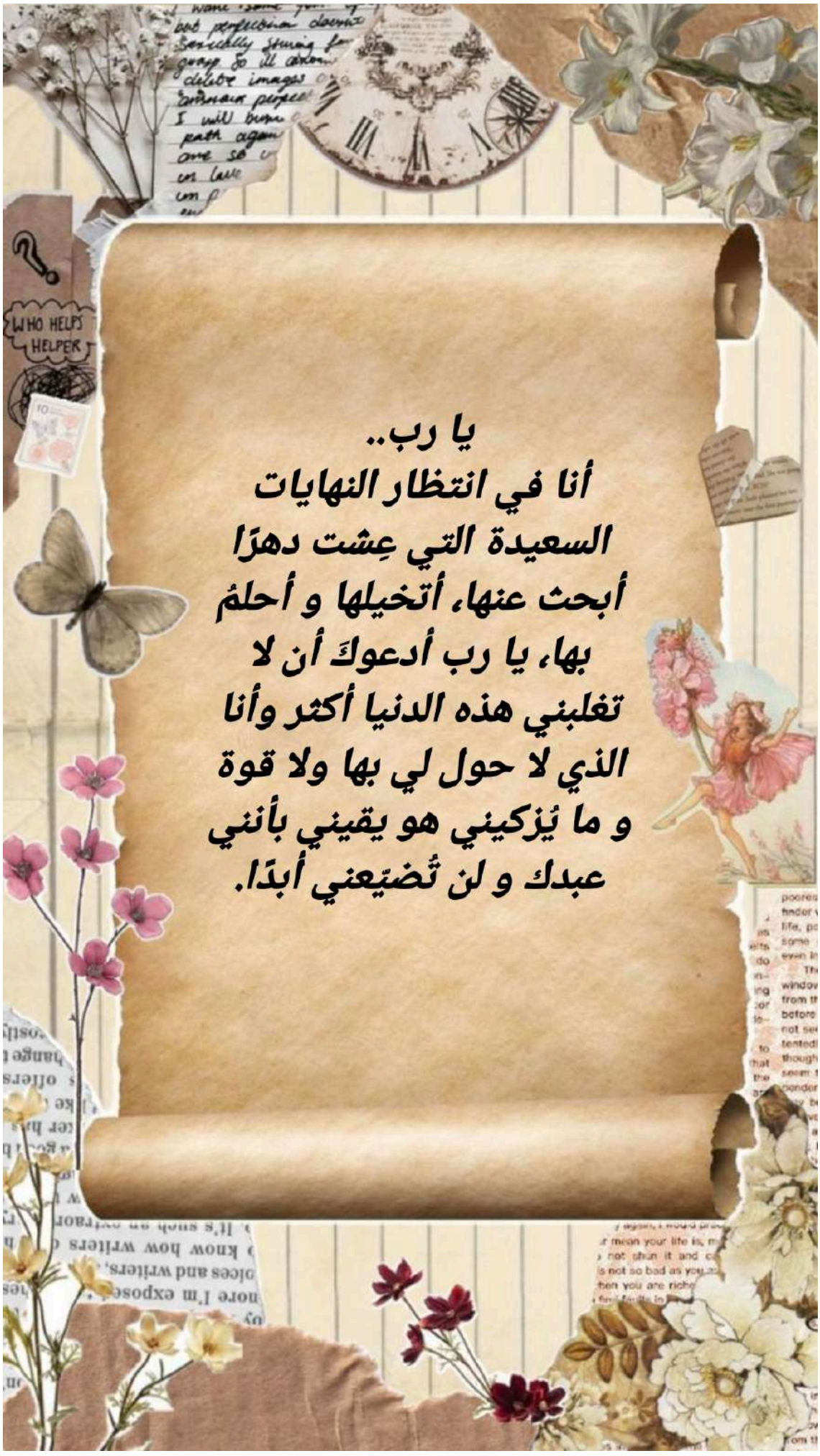
يا رب..
أنا في انتظار النهايات
السعيدة التي عِشت دهرًا
أبحث عنها، أتخيلها و أحلمُ
بها، يا رب أدعوكَ أن لا
تغلبني هذه الدنيا أكثر وأنا
الذي لا حول لي بها ولا قوة
و ما يُزكيني هو يقيني بأنني
عبدك و لن تُضيّعني أبدًا.

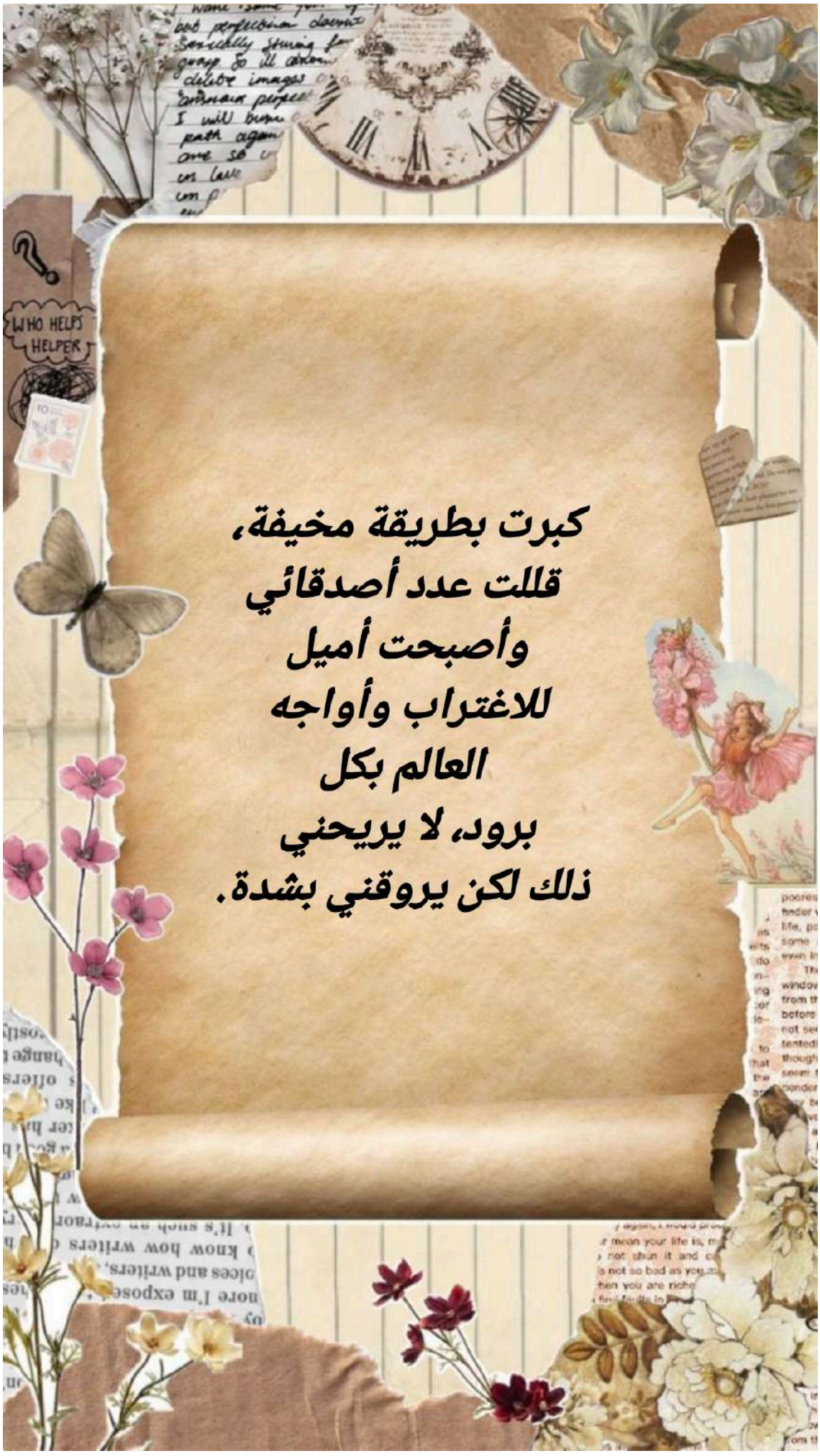
كبرت بطريقة مخيفة،
قللت عدد أصدقائي
وأصبحت أميل
للاغتراب وأواجه
العالم بكل
برود، لا يريحني
ذلك لكن يروقني بشدة.

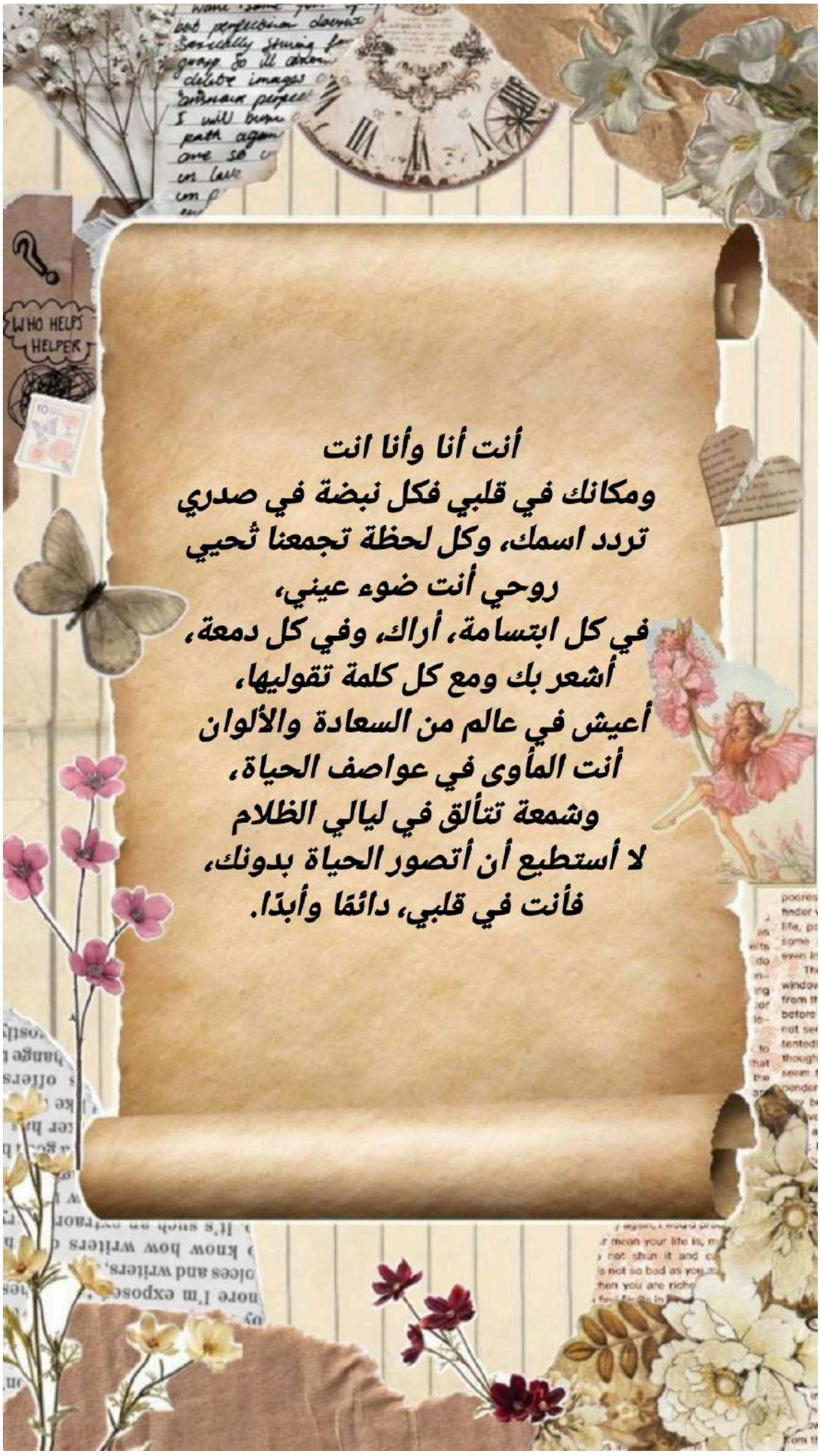
أنت أنا وأنا انت
ومكانك في قلبي فكل نبضة في صدري
تردد اسمك، وكل لحظة تجمعنا تُحيي
روحي أنت ضوء عيني،
في كل ابتسامة، أراك، وفي كل دمعة،
أشعر بك ومع كل كلمة تقوليها،
أعيش في عالم من السعادة والألوان
أنت المأوى في عواصف الحياة،
وشمعة تتألق في ليالي الظلام
لا أستطيع أن أتصور الحياة بدونك،
فأنت في قلبي، دائمًا وأبدًا.

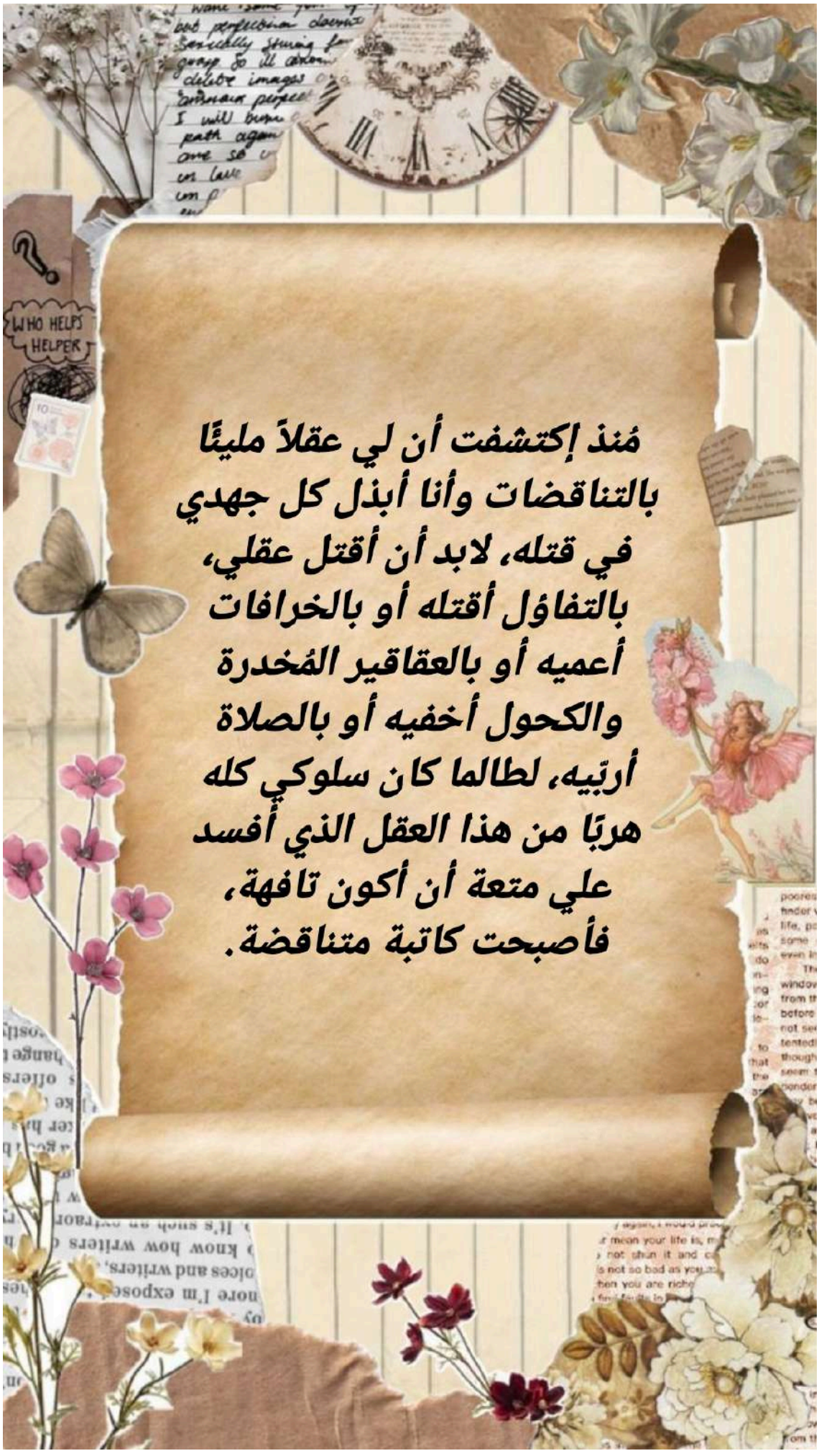
مُنذ إكتشفت أن لي عقلاً مليئًا
بالتناقضات وأنا أبذل كل جهدي
في قتله، لابد أن أقتل عقلي،
بالتفاؤل أقتله أو بالخرافات
أعميه أو بالعقاقير المُخدرة
والكحول أخفيه أو بالصلاة
أربّيه، لطالما كان سلوكي كله
هربًا من هذا العقل الذي أفسد
علي متعة أن أكون تافهة،
فأصبحت كاتبة متناقضة.

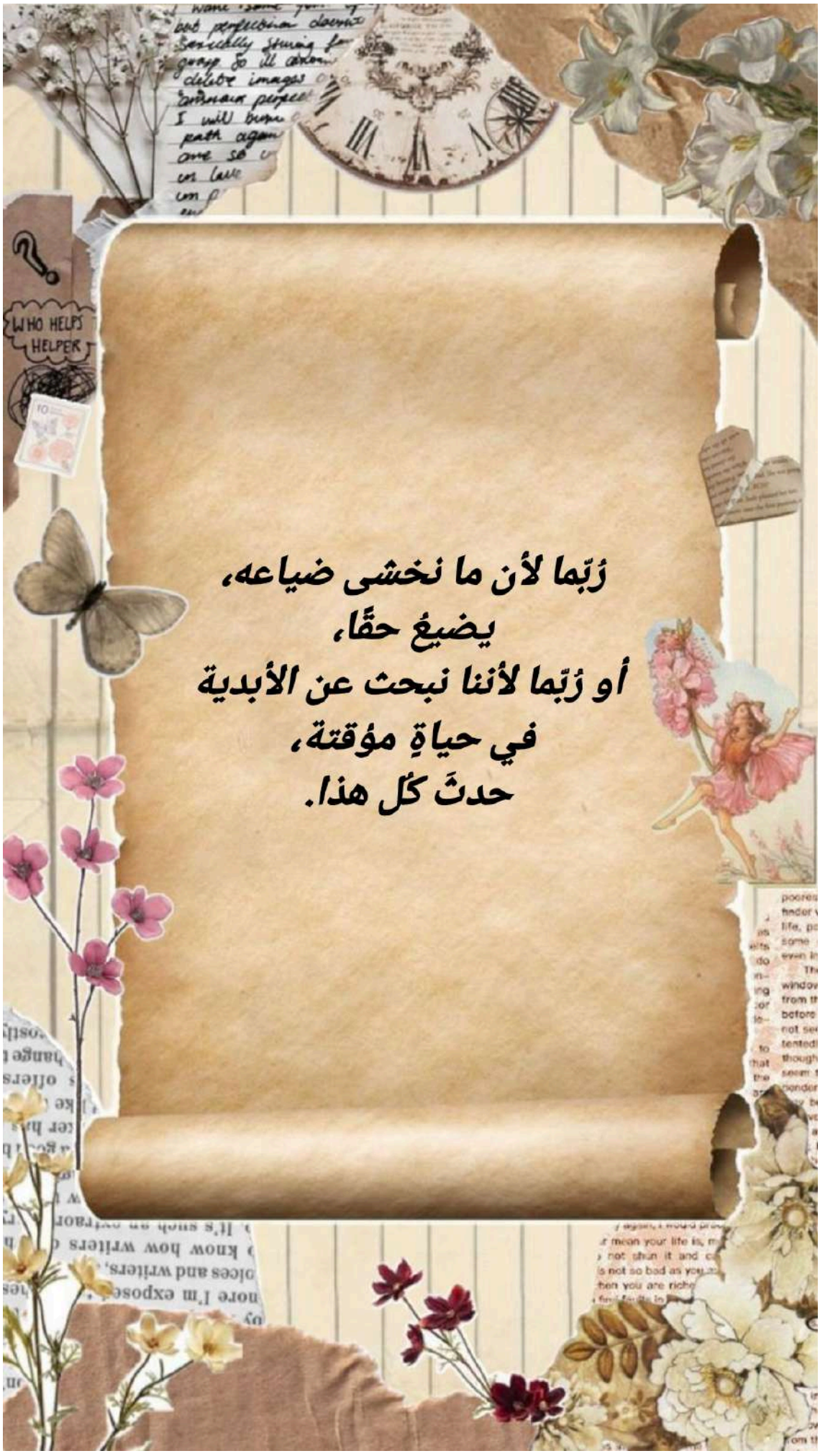
رُبّما لأن ما نخشى ضياعه،
يضيعُ حقًا،
أو رُبّما لأننا نبحث عن الأبدية
في حياةٍ مؤقتة،
حدثَ كُل هذا.

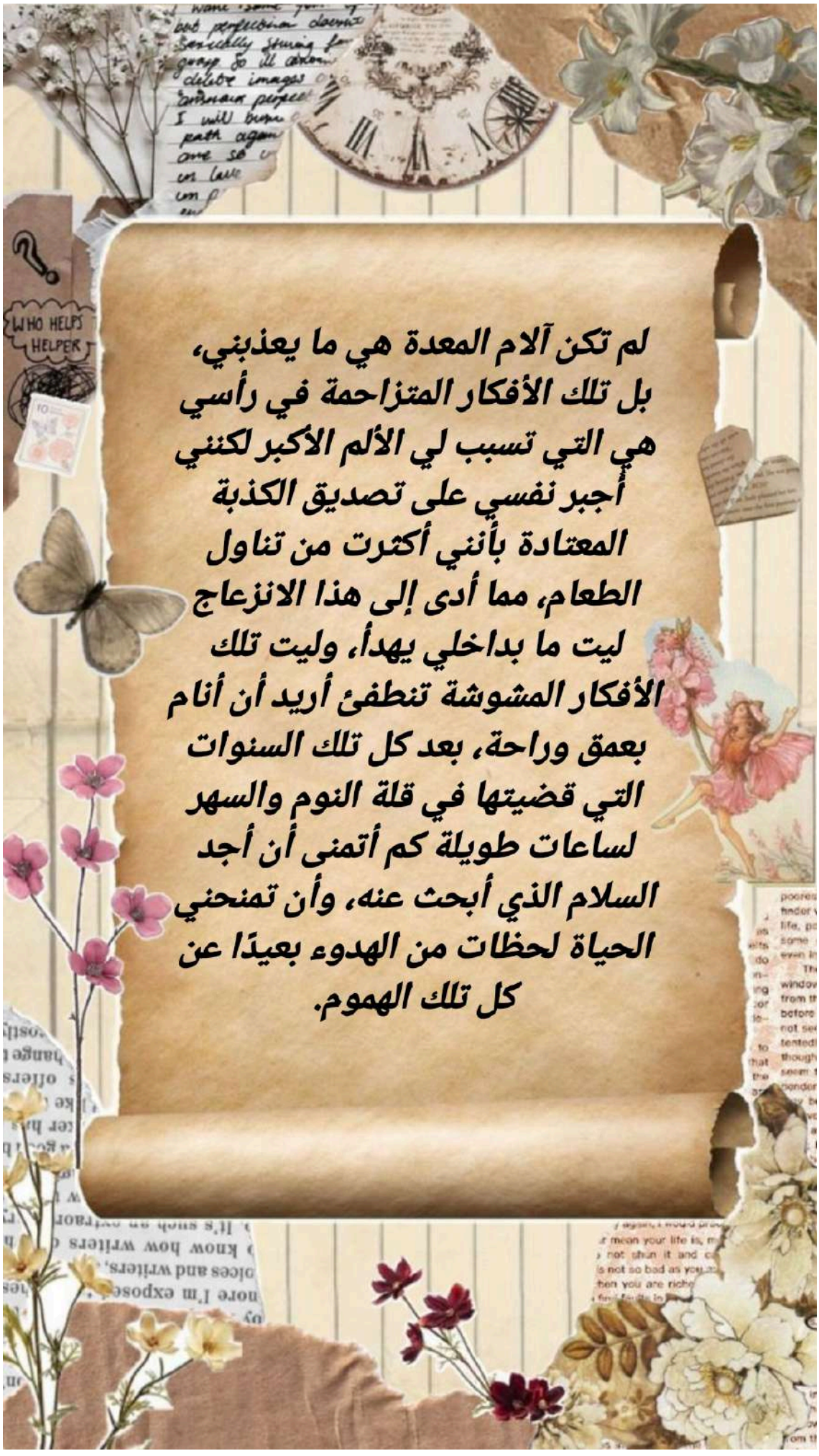
لم تكن آلام المعدة هي ما يعذبني،
بل تلك الأفكار المتزاحمة في رأسي
هي التي تسبب لي الألم الأكبر لكنني
أُجبر نفسي على تصديق الكذبة
المعتادة بأنني أكثرت من تناول
الطعام، مما أدى إلى هذا الانزعاج
ليت ما بداخلي يهدأ، وليت تلك
الأفكار المشوشة تنطفئ أريد أن أنام
بعمق وراحة، بعد كل تلك السنوات
التي قضيتها في قلة النوم والسهر
لساعات طويلة كم أتمنى أن أجد
السلام الذي أبحث عنه، وأن تمنحني
الحياة لحظات من الهدوء بعيدًا عن
كل تلك الهموم.

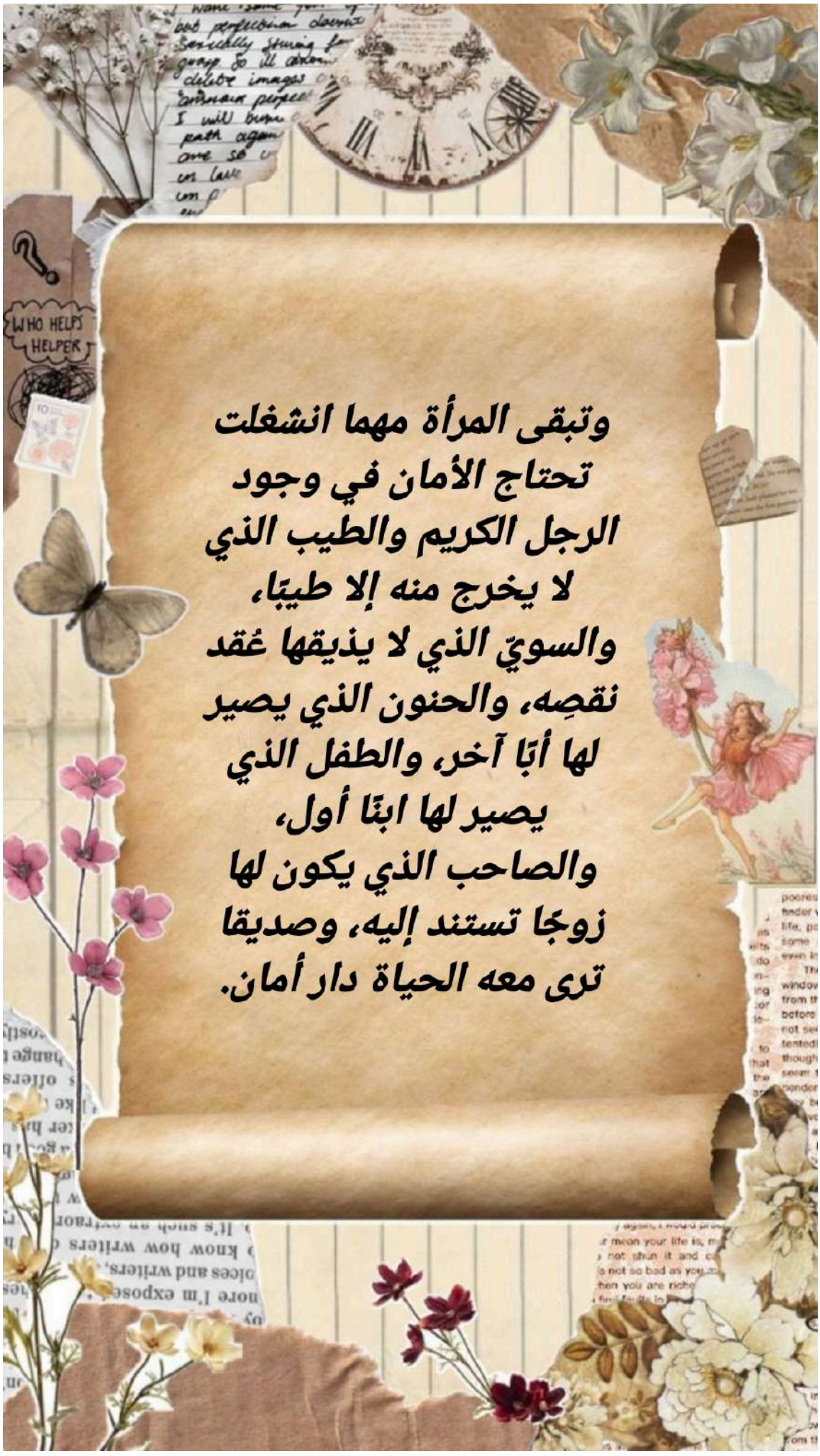
وتبقى المرأة مهما انشغلت
تحتاج الأمان في وجود
الرجل الكريم والطيب الذي
لا يخرج منه إلا طيبًا،
والسويّ الذي لا يذيقها عُقد
نقصِه، والحنون الذي يصير
لها أبًا آخر، والطفل الذي
يصير لها ابنًا أول،
والصاحب الذي يكون لها
زوجًا تستند إليه، وصديقا
ترى معه الحياة دار أمان.

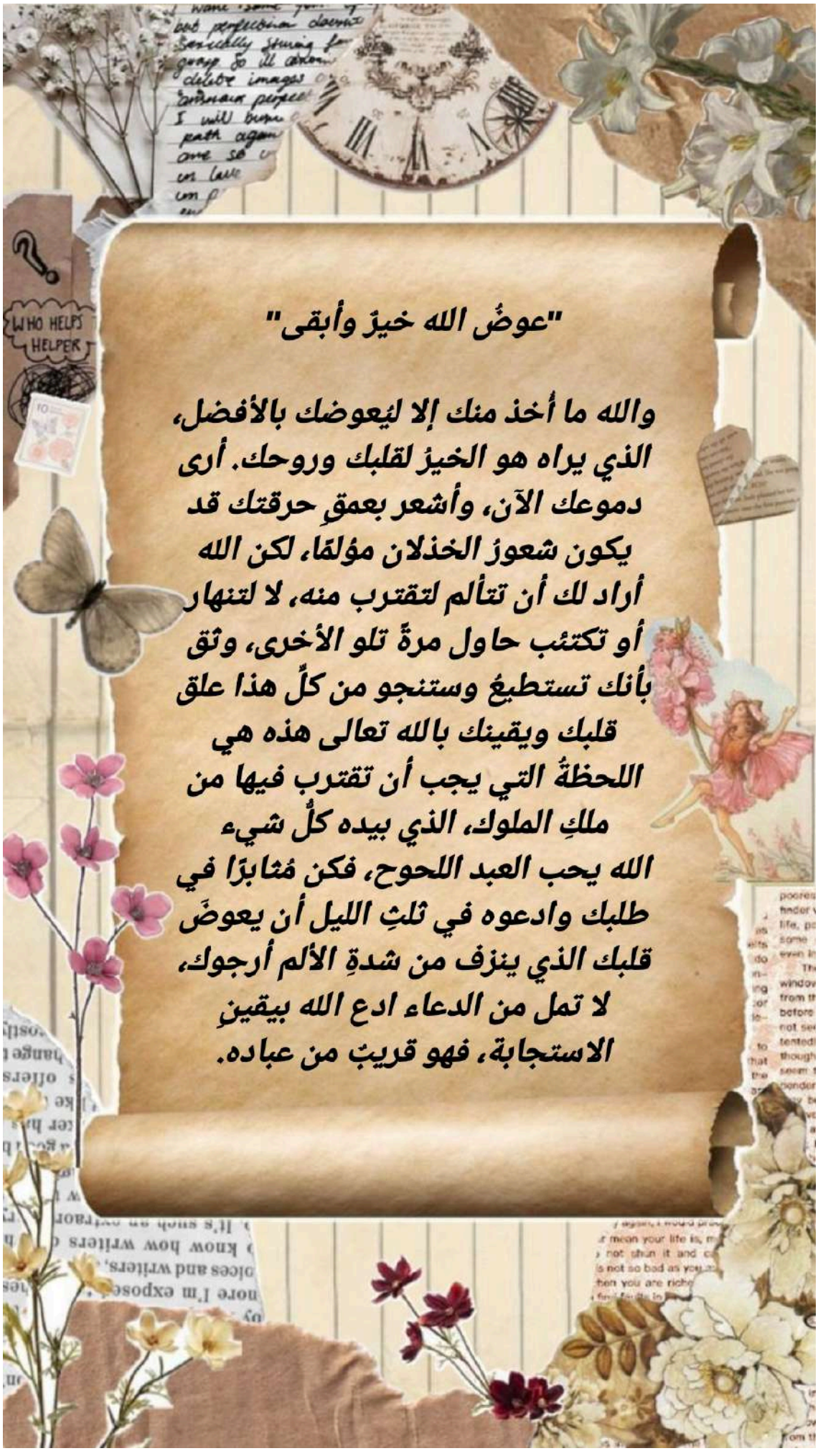
"عوضُ الله خيرٌ وأبقى"
والله ما أُخذ منك إلا ليُعوضك بالأفضل، الذي يراه هو الخيرُ لقلبك وروحك. أرى دموعك الآن، وأشعر بعمقِ حرقتك قد يكون شعورُ الخذلان مؤلمًا، لكن الله أراد لك أن تتألم لتقترب منه، لا لتنهار أو تكتئب حاول مرةً تلو الأخرى، وثق بأنك تستطيعُ وستنجو من كلِّ هذا علق قلبك ويقينك بالله تعالى هذه هي اللحظةُ التي يجب أن تقترب فيها من ملكِ الملوك، الذي بيده كلُّ شيء الله يحب العبد اللحوح، فكن مُثابرًا في طلبك وادعوه في ثلثِ الليل أن يعوضَ قلبك الذي ينزف من شدةِ الألم أرجوك، لا تمل من الدعاء ادع الله بيقينِ الاستجابة، فهو قريبٌ من عباده.

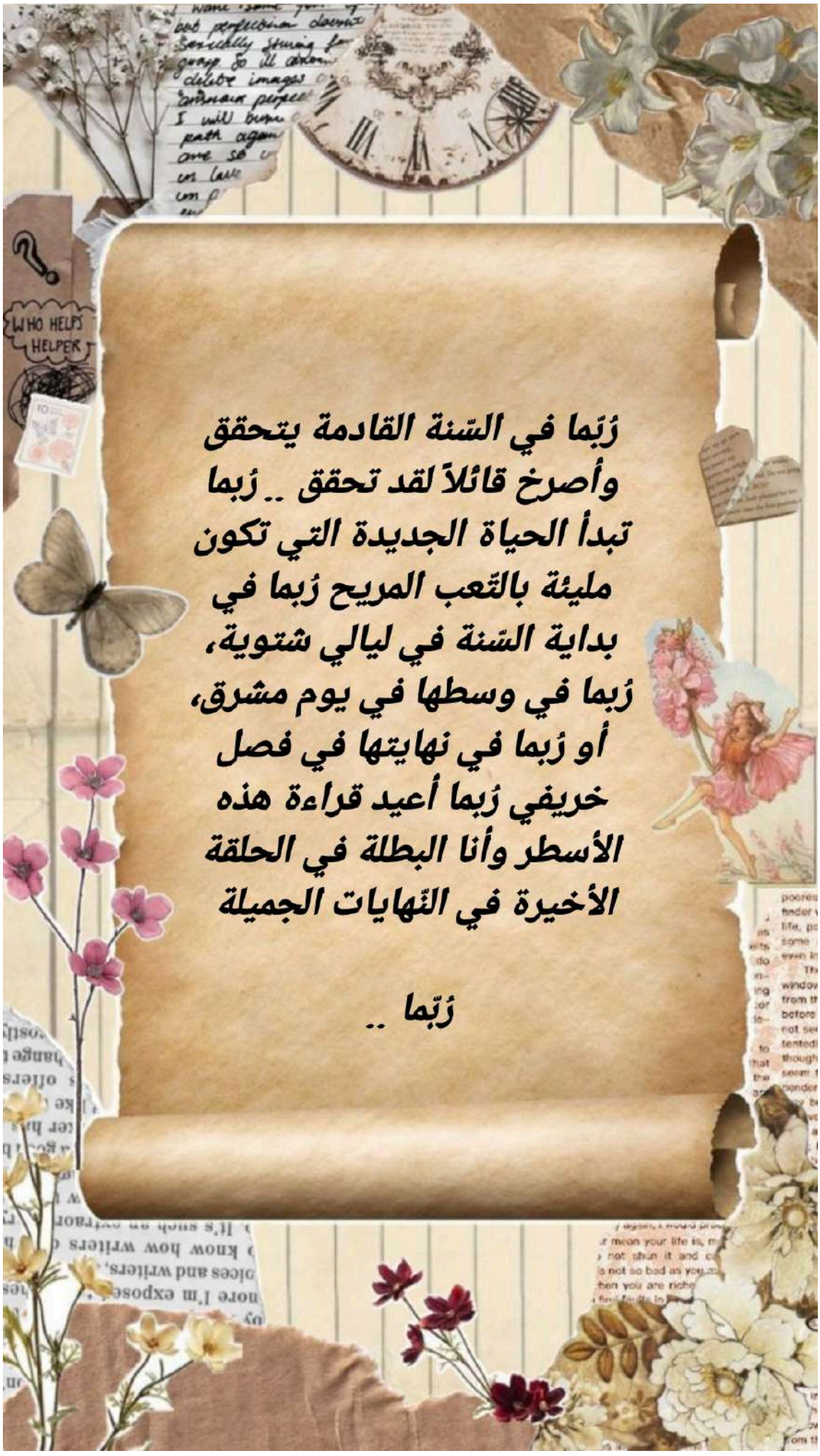
رُبّما في السّنة القادمة يتحقق
وأصرخ قائلاً لقد تحقق .. رُبما
تبدأ الحياة الجديدة التي تكون
مليئة بالتّعب المريح رُبما في
بداية السّنة في ليالي شتوية،
رُبما في وسطها في يوم مشرق،
أو رُبما في نهايتها في فصل
خريفي رُبما أُعيد قراءة هذه
الأسطر وأنا البطلة في الحلقة
الأخيرة في النّهايات الجميلة
رُبّما ..

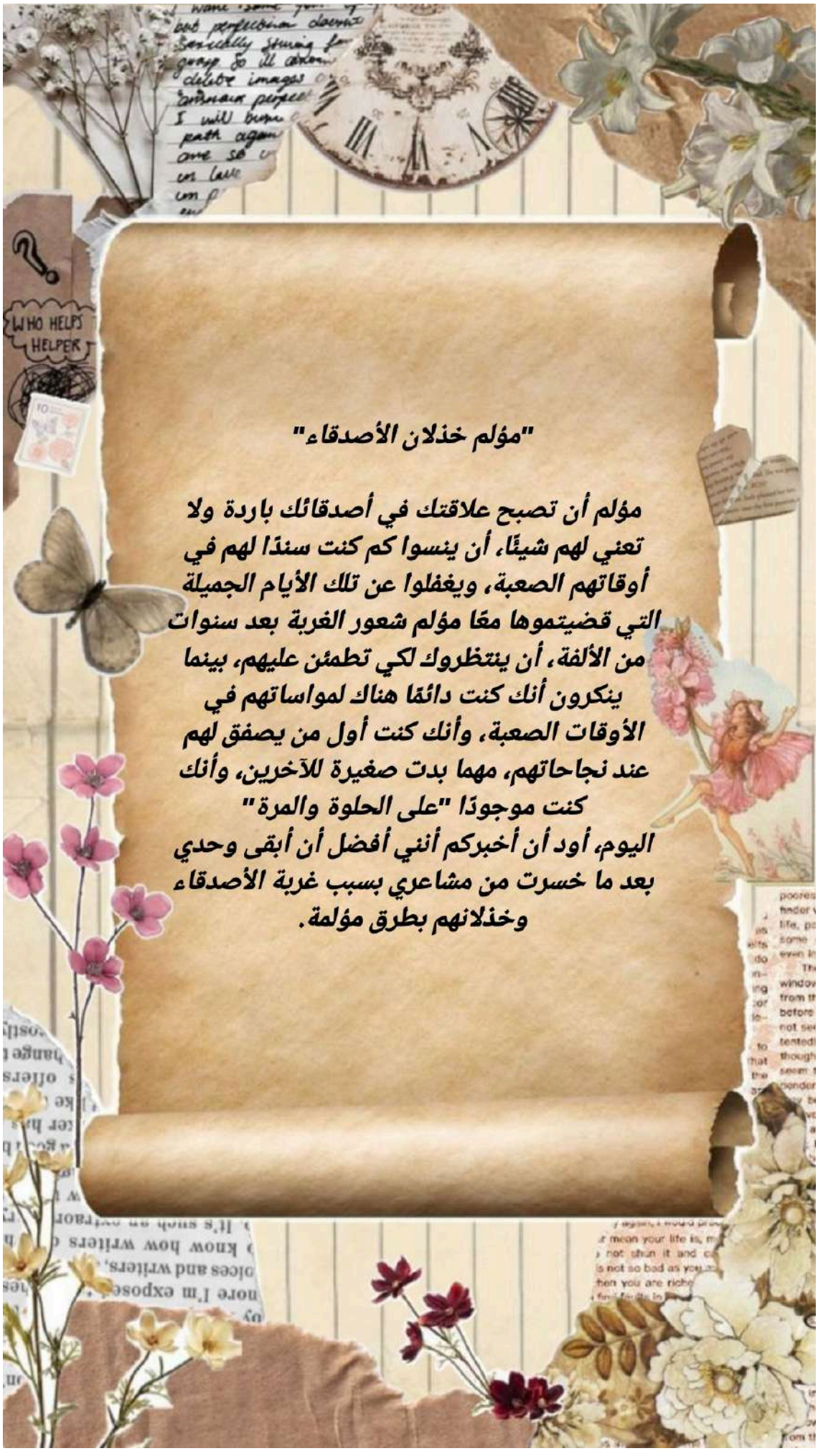

"مؤلم خذلان الأصدقاء"

مؤلم أن تصبح علاقتك في أصدقائك باردة ولا تعني لهم شيئًا، أن ينسوا كم كنت سندًا لهم في أوقاتهم الصعبة، ويغفلوا عن تلك الأيام الجميلة التي قضيتموها معًا مؤلم شعور الغربة بعد سنوات من الألفة، أن ينتظروك لكي تطمئن عليهم، بينما ينكرون أنك كنت دائمًا هناك لمواساتهم في الأوقات الصعبة، وأنك كنت أول من يصفق لهم عند نجاحاتهم، مهما بدت صغيرة للآخرين، وأنك كنت موجودًا "على الحلوة والمرة"
اليوم، أود أن أخبركم أنني أفضل أن أبقى وحدي بعد ما خسرت من مشاعري بسبب غربة الأصدقاء وخذلانهم بطرق مؤلمة.

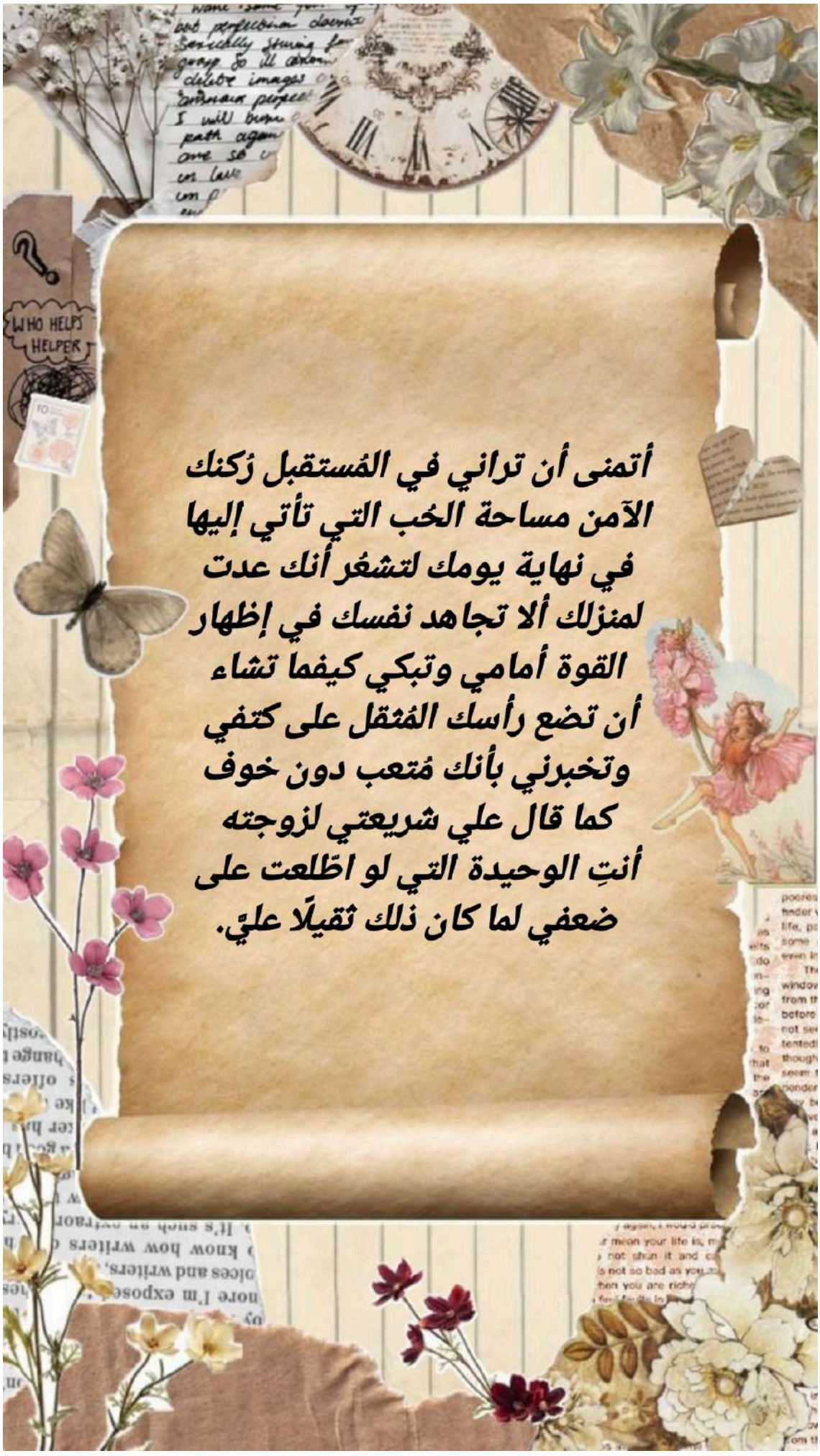
أتمنى أن تراني في المُستقبل رُكنك
الآمن مساحة الحُب التي تأتي إليها
في نهاية يومك لتشعُر أنك عدت
لمنزلك ألا تجاهد نفسك في إظهار
القوة أمامي وتبكي كيفما تشاء
أن تضع رأسك المُثقل على كتفي
وتخبرني بأنك مُتعب دون خوف
كما قال علي شريعتي لزوجته
أنتِ الوحيدة التي لو اطّلعت على
ضعفي لما كان ذلك ثقيلًا عليّ.

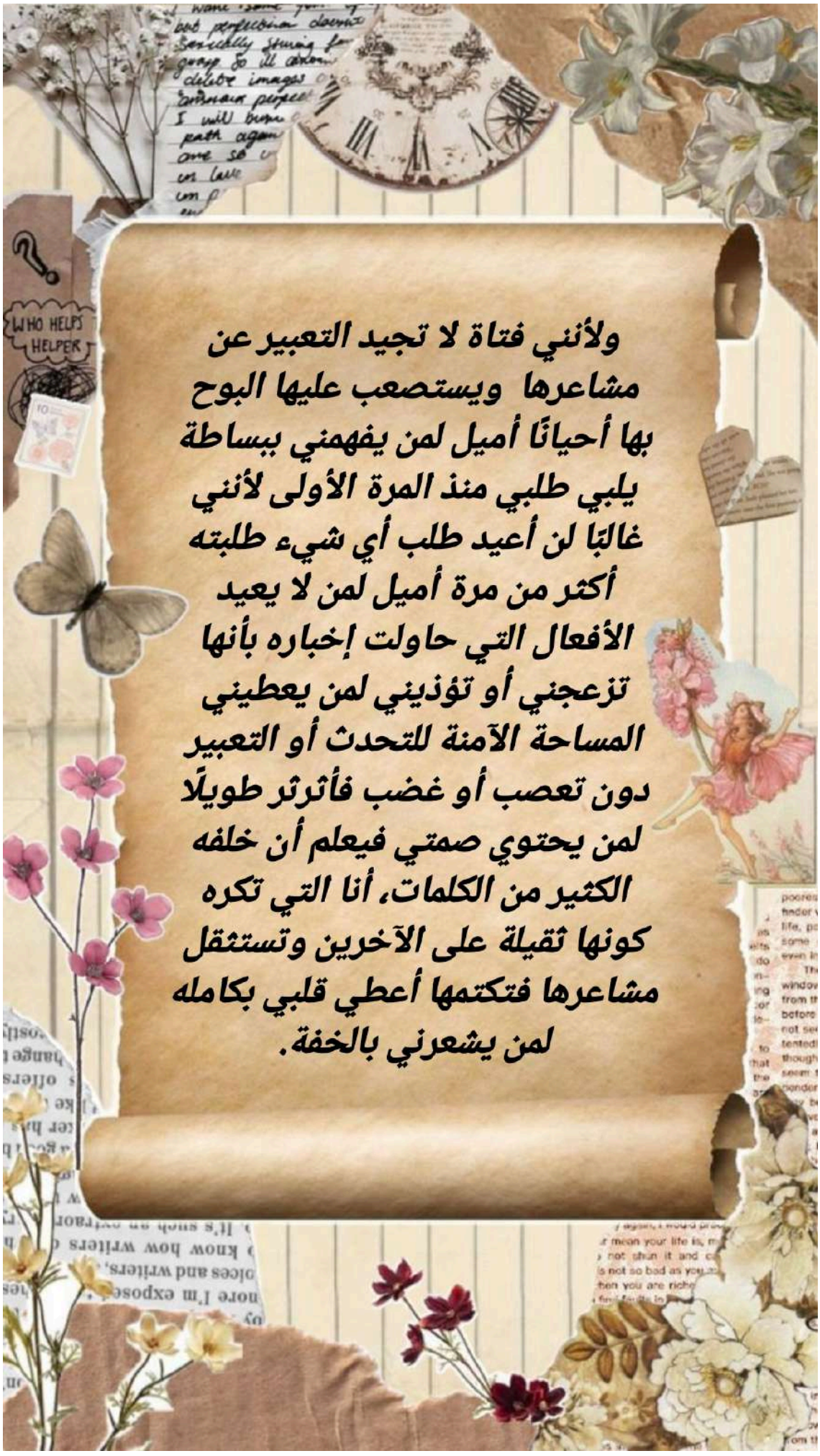
ولأنني فتاة لا تجيد التعبير عن
مشاعرها ويستصعب عليها البوح
بها أحيانًا أميل لمن يفهمني ببساطة
يلبي طلبي منذ المرة الأولى لأنني
غالبًا لن أعيد طلب أي شيء طلبته
أكثر من مرة أميل لمن لا يعيد
الأفعال التي حاولت إخباره بأنها
تزعجني أو تؤذيني لمن يعطيني
المساحة الآمنة للتحدث أو التعبير
دون تعصب أو غضب فأثرثر طويلًا
لمن يحتوي صمتي فيعلم أن خلفه
الكثير من الكلمات، أنا التي تكره
كونها ثقيلة على الآخرين وتستثقل
مشاعرها فتكتمها أعطي قلبي بكامله
لمن يشعرني بالخفة.

نجمتي البعيدة..
أعلم تمامًا أن كلماتي لن تستطيع التعبير الكامل عن مشاعري تجاهك، فحتى كل الحروف المتناثرة ليست كافية لوصف ما أحمله في قلبي.
أنتِ خليلة الفؤاد وصديقة الروح، وجودك في حياتي يضيف لنجميتي وهجًا خاصًا، وأنتِ كالنجمة التي تبعث النور في ليالي الظلام.
كل لحظة معك تمثل سحرًا فريدًا، وكل شغف يجمعنا يعبر عن عمق التواصل بيننا. أتشبث بذكرياتنا، فهي أقرب إليّ من أي شيء آخر، وأتمنى أن تظل علاقتنا مزدهرة ومليئة بالألوان.
١١:١١ عسى لقائنا قريباً

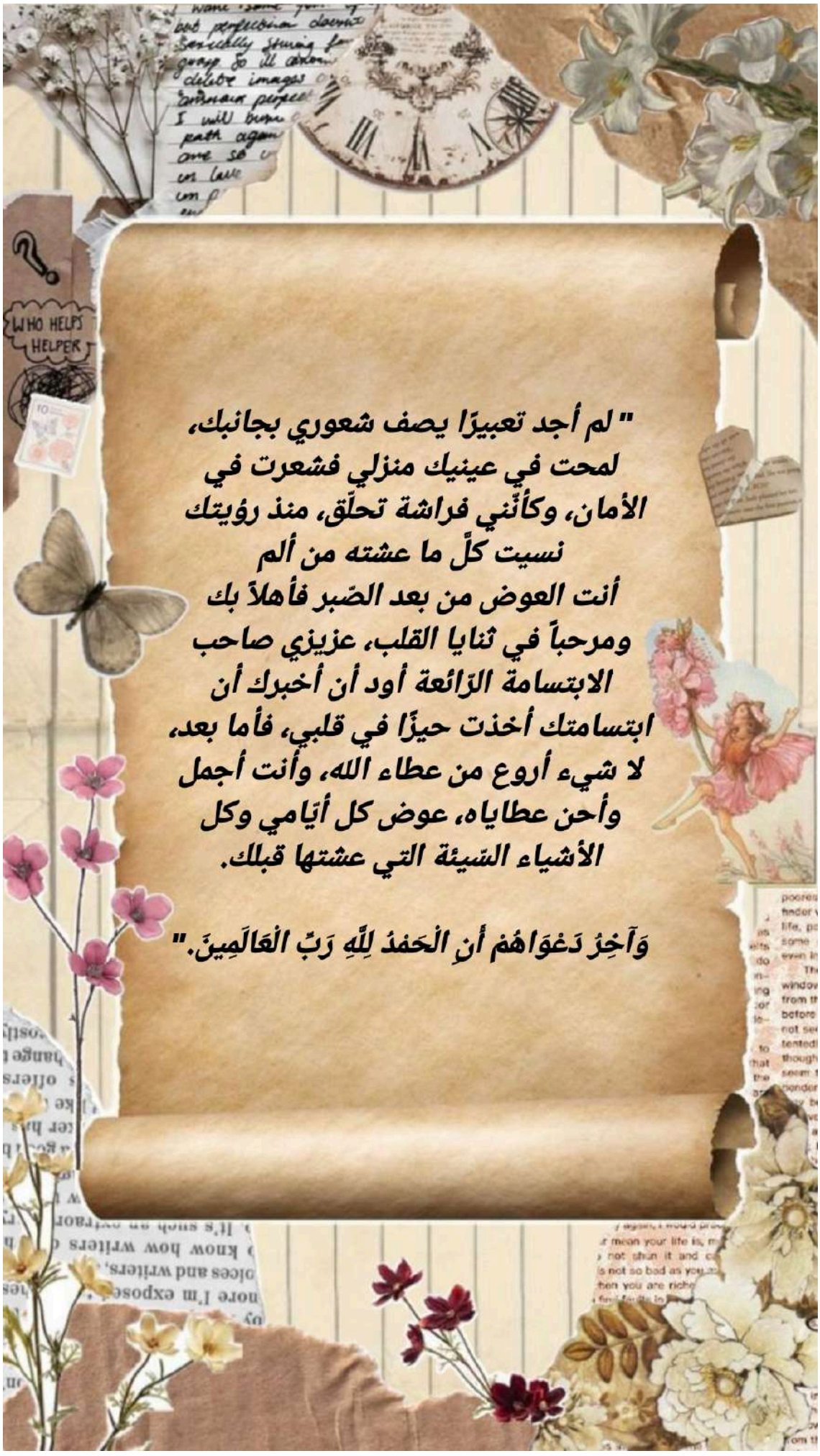
" لم أجد تعبيرًا يصف شعوري بجانبك،
لمحت في عينيك منزلي فشعرت في
الأمان، وكأنّني فراشة تحلّق، منذ رؤيتك
نسيت كلّ ما عشته من ألم
أنت العوض من بعد الصّبر فأهلاً بك
ومرحباً في ثنايا القلب، عزيزي صاحب
الابتسامة الرّائعة أود أن أخبرك أن
ابتسامتك أخذت حيزًا في قلبي، فأما بعد،
لا شيء أروع من عطاء الله، وأنت أجمل
وأحن عطاياه، عوض كل أيّامي وكل
الأشياء السّيئة التي عشتها قبلك.
وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ."

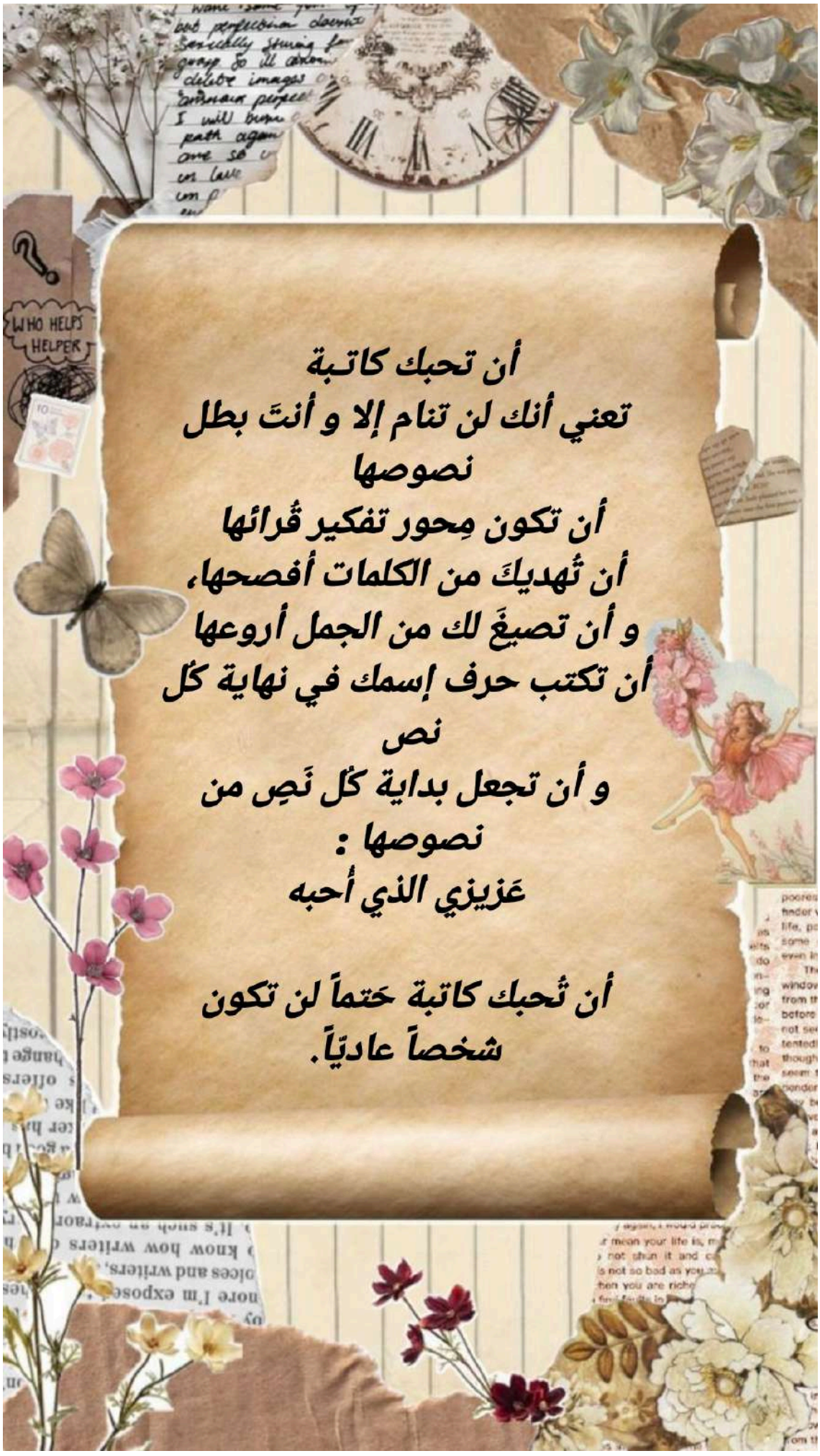
أن تحبك كاتـبة
تعني أنك لن تنام إلا و أنتَ بطل نصوصها
أن تكون مِحور تفكير قُرائها
أن تُهديكَ من الكلمات أفصحها،
و أن تصيغَ لك من الجمل أروعها
أن تكتب حرف إسمك في نهاية كُل نص
و أن تجعل بداية كُل نَصِ من نصوصها :
عَزيزي الذي أُحبه
أن تُحبك كاتبة حَتماً لن تكون شخصاً عاديّاً.

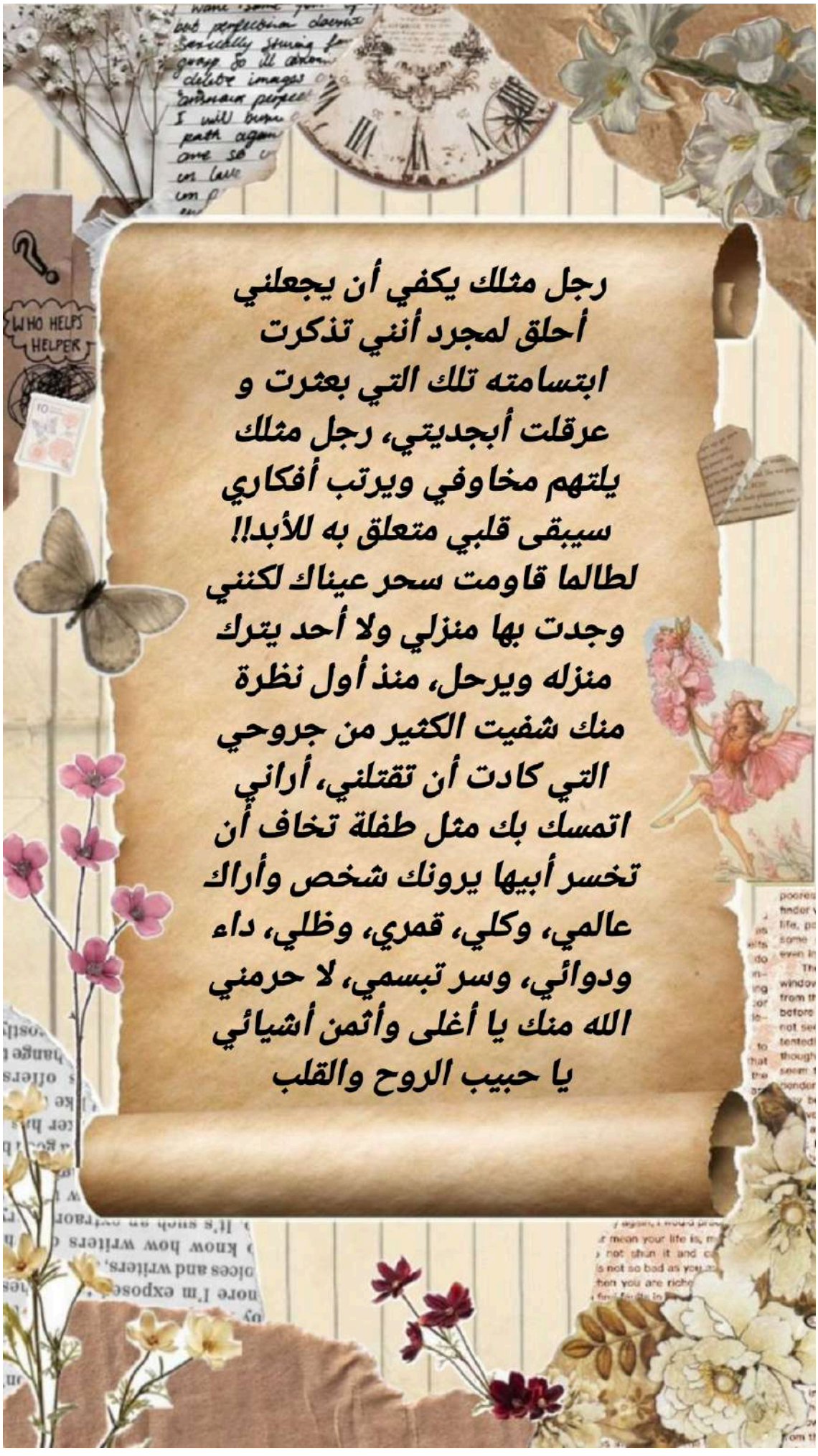
رجل مثلك يكفي أن يجعلني
أحلق لمجرد أنني تذكرت
ابتسامته تلك التي بعثرت و
عرقلت أبجديتي، رجل مثلك
يلتهم مخاوفي ويرتب أفكاري
سيبقى قلبي متعلق به للأبد!!
لطالما قاومت سحر عيناك لكنني
وجدت بها منزلي ولا أحد يترك
منزله ويرحل، منذ أول نظرة
منك شفيت الكثير من جروحي
التي كادت أن تقتلني، أراني
اتمسك بك مثل طفلة تخاف أن
تخسر أبيها يرونك شخص وأراك
عالمي، وكلي، قمري، وظلي، داء
ودوائي، وسر تبسمي، لا حرمني
الله منك يا أغلى وأثمن أشيائي
يا حبيب الروح والقلب

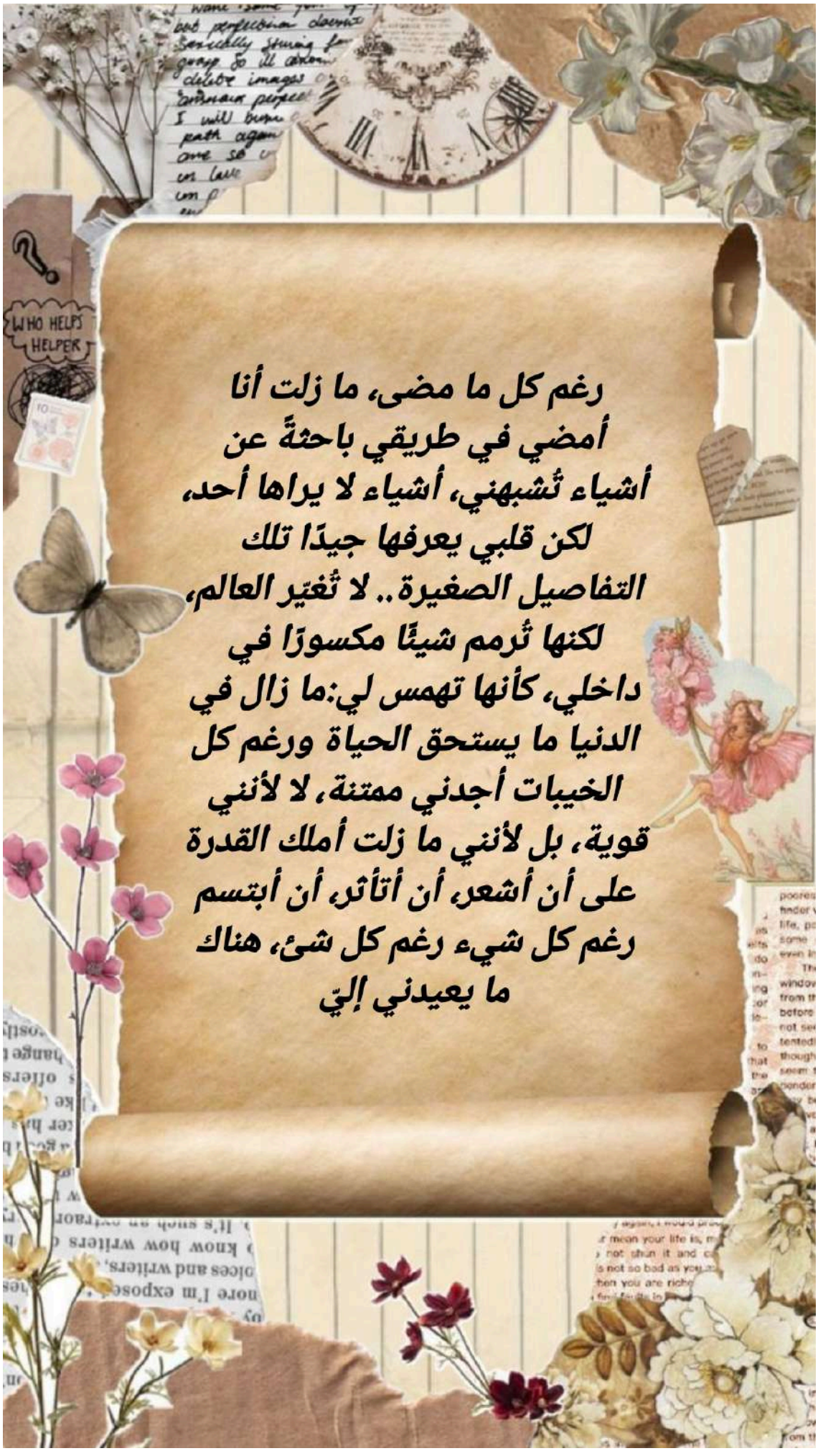
رغم كل ما مضى، ما زلت أنا
أمضي في طريقي باحثةً عن
أشياء تُشبهني، أشياء لا يراها أحد،
لكن قلبي يعرفها جيدًا تلك
التفاصيل الصغيرة.. لا تُغيّر العالم،
لكنها تُرمم شيئًا مكسورًا في
داخلي، كأنها تهمس لي:ما زال في
الدنيا ما يستحق الحياة ورغم كل
الخيبات أجدني ممتنة، لا لأنني
قوية، بل لأنني ما زلت أملك القدرة
على أن أشعر، أن أتأثر، أن أبتسم
رغم كل شيء رغم كل شئ، هناك
ما يعيدني إليّ

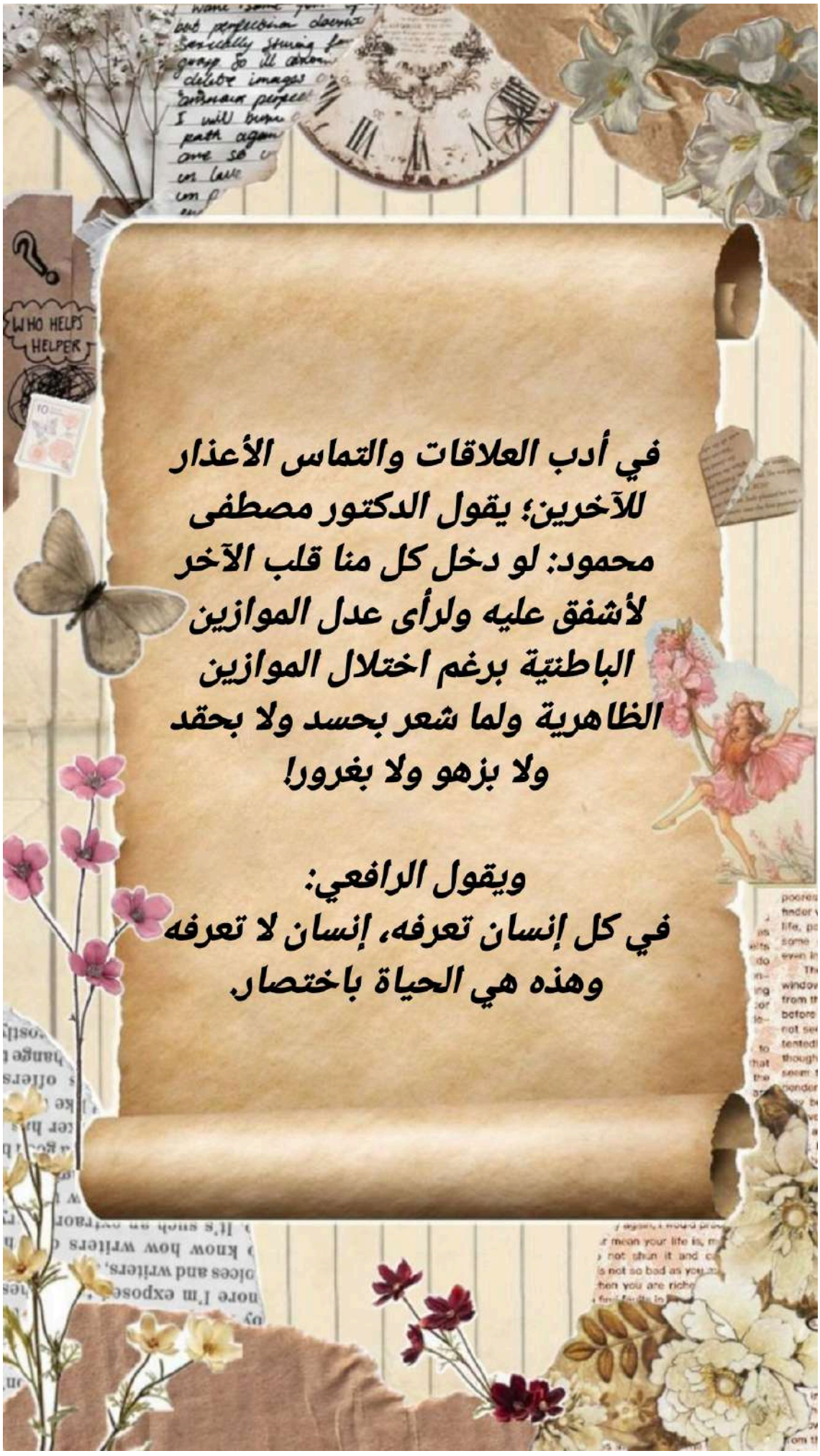
في أدب العلاقات والتماس الأعذار
للآخرين؛ يقول الدكتور مصطفى
محمود: لو دخل كل منا قلب الآخر
لأشفق عليه ولرأى عدل الموازين
الباطنيّة برغم اختلال الموازين
الظاهرية ولما شعر بحسد ولا بحقد
ولا بزهو ولا بغرور!
ويقول الرافعي:
في كل إنسان تعرفه، إنسان لا تعرفه
وهذه هي الحياة باختصار.

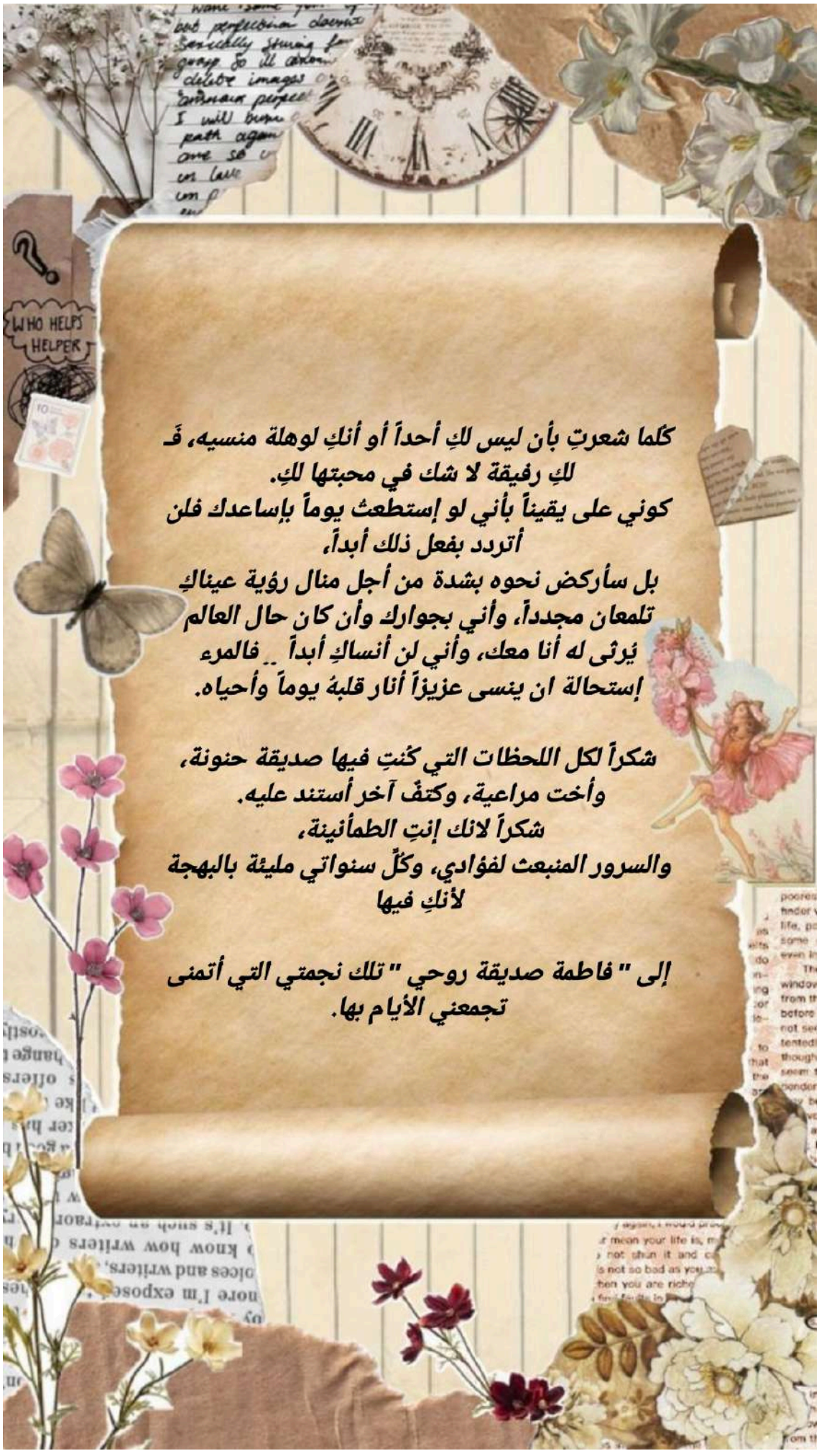

كلما شعرتِ بأن ليس لكِ أحداً أو أنكِ لوهلة منسيه، فَـ
لكِ رفيقة لا شك في محبتها لكِ.
كوني على يقيناً بأني لو إستطعتُ يوماً بإساعدك فلن
أتردد بفعل ذلك أبداً،
بل سأركض نحوه بشدة من أجل منال رؤية عيناكِ
تلمعان مجدداً، وأني بجوارك وأن كان حال العالم
يُرثى له أنا معك، وأني لن أنساكِ أبداً .. فالمرء
إستحالة ان ينسى عزيزاً أنار قلبهُ يوماً وأحياه.

شكراً لكل اللحظات التي كُنتِ فيها صديقة حنونة،
وأخت مراعية، وكتفٌ آخر أستند عليه.
شكراً لانك إنتِ الطمأنينة،
والسرور المنبعث لفؤادي، وكُلّ سنواتي مليئة بالبهجة
لأنكِ فيها

إلى " فاطمة صديقة روحي " تلك نجمتي التي أتمنى
تجمعني الأيام بها.

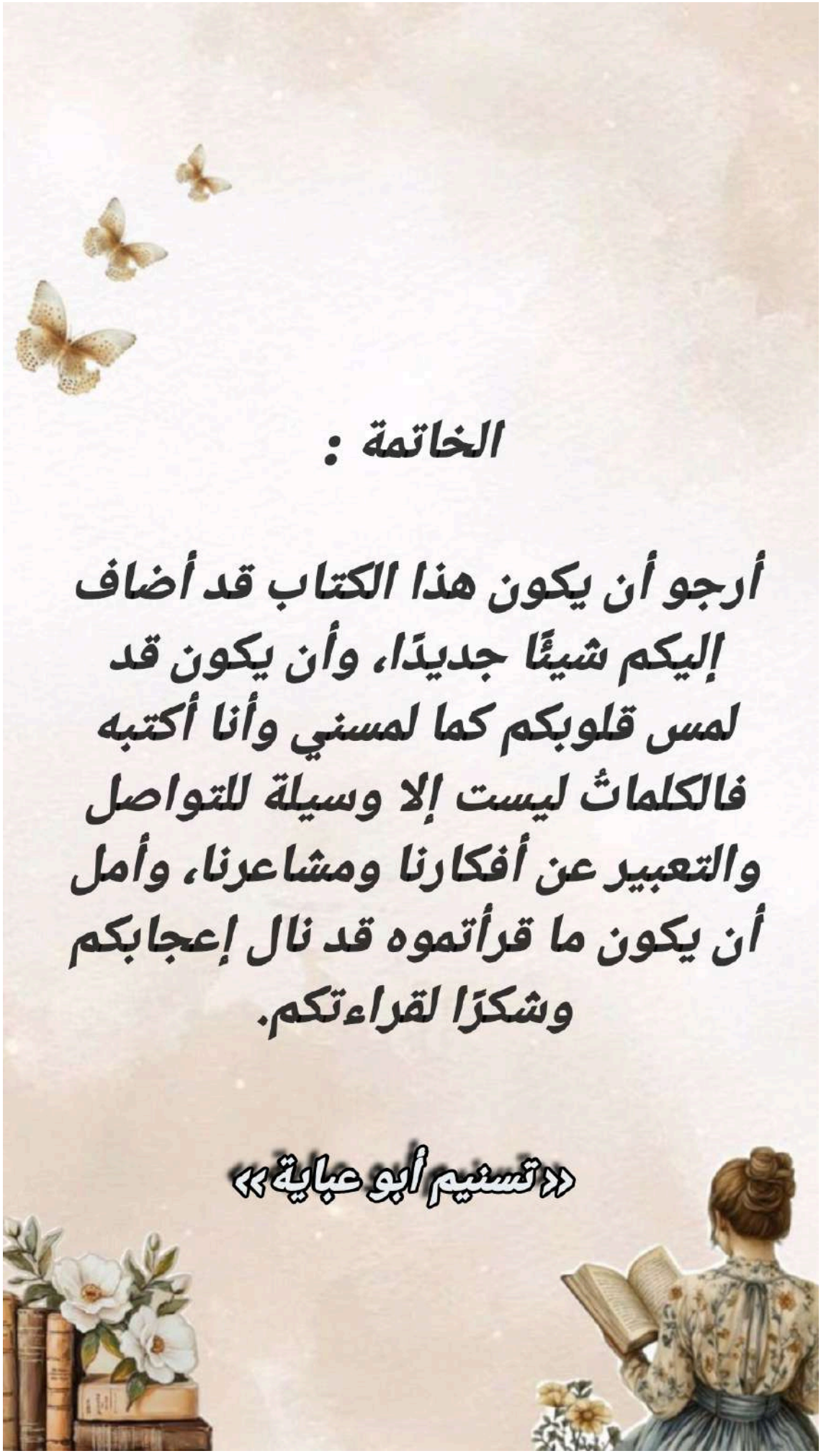

الخاتمة :

أرجو أن يكون هذا الكتاب قد أضاف
إليكم شيئًا جديدًا، وأن يكون قد
لمس قلوبكم كما لمسني وأنا أكتبه
فالكلماتُ ليست إلا وسيلة للتواصل
والتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا، وأمل
أن يكون ما قرأتموه قد نال إعجابكم
وشكرًا لقراءتكم.

«تسنيم أبو عباية»